

## محضر الجلسة رقم 632

**التاريخ:** الثلاثاء 24 ذو الحجة 1429 (23 دجنبر 2008)

**الرئاسة:** المستشار السيد علي سالم الشكاف، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وخمس دقائق، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة السادسة والأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

-----

### **المستشار السيد علي سالم الشكاف، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل ذلك، أخبر المجلس الموقر على أنه بعد جلستنا هذه، سيكون لنا موعد مع جلسة للدراسة والتصويت على مشاريع اتفاقيات جاهزة.

أعطي الكلمة الآن للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات. تفضل السيد الأمين.

### **المستشار السيد محمد تيتي العلوي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.  
السيد الرئيس،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلة من السيد الوزير الأول، يخبر من خلالها المجلس، أنه تطبيقا لمسطرة التعويض المنصوص عليها في المادة 53 من القانون التنظيمي رقم 32.97 المتعلق بمجلس المستشارين، فقد تم استدعاء السيد المصطفى الكانوني للملء المقعد الشاغر الذي كان يشغله المستشار المستقيل السيد عبد الحميد العروزي، وذلك بصفته المرشح الذي يأتي اسمه مباشرة بعد آخر منتخب في نفس لأحة الترشيح التي ينتمي إليها المستشار المستقيل.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمراسلات من المستشارين السادة: أحمد العاطفي، محمد عذاب الزغاري، حسن أكليم، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبتي، يعلنون فيها استقالتهم من الفريق الاشتراكي.

ومراسلة من المستشارين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد العشاب، محمد دعيدة، محمد لشكر، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، يعلنون من خلالها استقالتهم من المجموعة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل.

كما توصلت الرئاسة برسالة من المستشار المحترم السيد عبد الحميد فاتحي، يخبر من خلالها المجلس بتشكيل فريق برلماني تحت اسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، والذي يضم في عضويته السادة: عبد الحميد فاتحي، عبد الرحيم الرماح، محمد العشاب، محمد دعيدة، محمد لشكر، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، أحمد العاطفي، محمد عذاب الزغاري، حسن أكليم، عبد السلام خيرات، محمد الهبتي.

وتخبر الرسالة بأن رئاسة الفريق أسندت إلى السيد المستشار عبد الحميد فاتحي.

كما توصل المجلس بالأسئلة الشفهية وعددها 17، والأسئلة الكتابية وعددها 3.

وانتهت المراسلات، السيد الرئيس.

### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين. وردت على الرئاسة ست طلبات للإحاطة: الإحاطة الأولى من طرف فريق التجمع والمعاصرة، فليفضل رئيس الفريق لبسطها.

### **المستشار السيد عابد شكيل:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أحسن المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

طبقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلسنا، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر بطريقة تدبير السكن الاجتماعي ومعالجة السكن الصفيحي، ذلك أن الأقطاب القروية، خاصة التي لا تبعد إلا بكيلومترات قليلة عن العاصمة، أي الرباط، حيث لم تحظ بالعناية اللازمة لمعالجة هذا الملف الذي بات يؤرق المواطنين والسلطات المحلية والمنتخبين، حيث نجد - على سبيل المثال - لازالت توجد بجماعة عين عتيق ما يفوق 1000 براكعة، مع العلم أن الوزارة الوصية على قطاع الإسكان أسست قطبا حضاريا بجانب الجماعة ويتعلق الأمر بمدينة تامسنا، كما شيدت دورا اجتماعيا لما يقارب 3000 مواطن بمدينة تمارة بجانبها، ولكن تناست أو تجاوزت هذه الشريحة من مدن القصدير، والتي تعتبر من أقدم مدن الصفيح، مع العلم أن الجماعة القروية بذلت مجهودا جبارا في إيجاد الاعتادات لشراء الأرض، لكن تعرض المواطنين على نزع الملكية أدخل المشروع في غرفة الإنعاش.

أمام هذا الإكراه واستعصاء هذا الملف، لا يسعنا إلا أن نشير انتباه الحكومة للوضعية المأساوية التي يعيشها المواطنون في هذه الأحياء الصفيحية المتواجدة بعين عتيق والجماعات المجاورة لها، مطالبين الحكومة

حق العيش الكريم للمواطنين من الحقوق الأساسية للإنسان، لكنه في بعض مناطق المغرب، خاصة النائية منه، لا يمكن أن نتكلم عن هذا الحق لما تعرفه من عزلة ومن هشاشة وتمييش، وما موجة البرد الشديد والعزلة التي تعيشها مناطق الريف والأطلسيين الكبير والمتوسط، إلا مثال حي على ذلك.

حق الشغل، السيد الرئيس، حق من حقوق الإنسان، وهذا الحق غير متوفر لآلاف الشباب الذين يتظاهرون أمام البرلمان وفي غيره، هذه البطالة تخلف اليأس والشعور بالحرمان، وهي انتهاك لحقوق الإنسان.

حق التمدن والتطبيب من الحقوق الجوهرية من حقوق الإنسان، وهذان الحقان يكادان ينعدمان في بعض المناطق بالمغرب، أليس من الظلم والقهر ألا تجد الفتاة القروية المدرسية العمومية لاستقبالها في ظروف طبيعية وعادية مثلاً؟ أليس من الظلم والقهر كذلك ألا يجد المواطن المستشفى والطبيب ليكشف عن دائه ومعالجته في ظروف إنسانية؟

لهذا، السيد الرئيس، نعم لقد حققنا إنجازاً هاماً في الحقوق المعنوية لحقوق الإنسان، أبي من أبي وكره من كره، لكن لازلنا لم نحقق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وهذه واجهة أساسية، السيد الرئيس، لا بد للمغرب أن يكسبها، ولعل المبادرة الملكية للتنمية البشرية جاءت لتوطيد وللإجابة عن هذه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

لهذا نطالب الحكومة بالاعتناء بهذه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لثلة من المواطنين، لأنها الوجه الثاني لعملة حقوق الإنسان، ولا تقل عن الوجه الأول، لما في ذلك من تماسك اجتماعي وتضامن إنساني للأمة يجمعها، وفي آخر المطاف، المواطن ثم المواطن والمغرب أولاً وأخيراً.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الإحاطة الثالثة وردت من فريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد حسان الغزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمين،

الكل يعلم أن أمطار الخير التي عرفتها بلادنا خلال موسم الحرث الحالي، سيكون لها تأثير إيجابي على إنتاج الحبوب، وهذا ما تعبأ له الفلاحون، خاصة في منطقة الغرب من أجل تحقيق أرقام قياسية، إلا أن الغريب أن جشع الساسرة والمضارين تدخل من جديد للنيل من عزيمة الفلاحين وجهدهم، وهذا ما يتجلى بوضوح في الغش الفاحش في المواد الآزوتية، حيث أصر الموزعون - خاصة في حد كورت وجرف الملح والخبثشات - على الغش في الوزن، إذ لا تجد في السوق كيساً من 50 كيلو كامل الوزن، حيث نجد نقصاً من 7 إلى 9 كيلو في كل كيس. وكما هو

بضرورة تبني هذا الملف ومساعدة هذه الجماعات لتجاوز هذه الأزمة من أجل إيجاد الحلول الناجعة لمعالجة السكن الصفيحي بضواحي العاصمة، خاصة وأنه أولوية الأولويات الكبرى التي جاء بها التصريح الحكومي. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الإحاطة الثانية وردت من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فليفضل رئيس الفريق لطرهما.

#### المستشار السيد إدريس العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ونيابة عن زملائي، أحيط المجلس علماً بقضية طارئة شغلت الرأي العام الوطني خلال الأسبوع المنصرم.

أريد أن أحدثكم عن مرور ستين سنة حول الإعلان عن حقوق الإنسان، وهي مناسبة لفرقتنا للوقوف على ما أنجزه المغرب في هذا المضمار بالملمس وعلى أرض الواقع، بعيداً عن المزايدات والتأويلات، حسب الجهة وحسب الزاوية وحسب الموقع الذي يتحدث منه.

السيد الرئيس،

إن بلادنا قطعت أشواطاً مهمة في ملف حقوق الإنسان، فحرية التعبير والحريات الفردية والجماعية أصبحت أمراً يدركه كل مغربي، وحرية الصحافة وحرية النقابة وحرية التجمع، كلها أمور ومواضيع نلمسها كل يوم. أضف إلى ذلك أن الحقوق المعنوية للمرأة، والتصالح مع الذات المغربية، وقراءة تاريخ المغرب بطرق مختلفة وتقوية دور القضاء على حساب السلطة التنفيذية هي مواضيع حصل فيها - بكل تجرد - تحسن وتطور إيجابي لصالح الحرية الفردية والجماعية للأفراد والجماعات، على الرغم أنه، السيد الرئيس، من حين إلى آخر تبرز قضية في موضوع حقوق الإنسان تنقص للإنجاز المغربي من لمعانه وإشعاعه، كأحداث سيدي إفني أو منع أو تغريم جريدة أو صحيفة أو تعذيب إنسان مغربي في مخفر الشرطة أو الدرك أو محاكمة سريعة دون توفير شروط المحاكمة العادلة، ولكن كل هذا لا يمنعنا أن نقول أننا حققنا إنجازاً هاماً في ملف حقوق الإنسان.

السيد الرئيس،

إلا أن هناك حقوقاً أساسية للمواطنين، لا تقل أهمية عن الحريات الفردية والجماعية، ألا وهي حق الشغل وحق التمدن وحق السكن وحق التطبيب وحق العيش الكريم. هذه الحقوق - ومع الأسف الشديد - يحرم منها شريحة اجتماعية عريضة في هذا البلد، ليس لها من هذا الحق إلا الاسم.

معروف، فإن هذه المادة الأزوتية يتم استيرادها، وعرفت أمتنتها في السوق الدولية انخفاضا كبيرا، ومع ذلك لم يستفد الفلاح إلى حد الآن من هذا الانخفاض عمليا.

إن زراعة الحبوب في المواسم الممطرة تتطلب تغطية كافية بالمواد الأزوتية لضمان كثافة الإنتاج، وهذا هو الهدف الذي يسعى إليه الفلاح المغربي لضمان توفير الحبوب وتجنب خزينة الدولة صوائر الاستيراد، إلا أن هؤلاء الساسة والمضاربين أبوا إلا أن يفسدوا على الفلاح فرصة الموسم المطر ونتائج الإيجابية، لذلك يتعين على الحكومة التصدي لهذه السلوكات ووضع حد لها عاجلا بالضرب على أيادي هؤلاء الساسة وحماية الفلاحين من طمعهم.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أطلب من السادة المستشارين المحترمين إيقاف الهواتف النقالة.

الإحاطة الرابعة من طرف الفريق الدستوري، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد عبد الحميد أبرشان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد الدستوري في إطار المادة 128 لإحاطة المجلس المقرر علما بأمر طارئ ينقسم إلى موضوعين:

### الموضوع الأول:

منذ أيام عرفت مدينة طنجة احتجاجات شعبية لمواطنين عانوا من ارتفاع تكلفة فواتير الماء والكهرباء، فعندما تم تفويت تدبير مرفق توزيع الماء والكهرباء وتظهير السائل إلى شركة خاصة، والفواتير تعرف ارتفاعا مضطردا، فاق حدود المعقول وتجاوز كل الحدود القصوى للاستهلاك الأسري العادي. وحتى لا يقع ما لا تحمد عقباه، وحتى لا يتوتر وضع الاحتقان الاجتماعي في مدينة يعول عليها المغرب كواجهة لجلب السياح والمستثمرين، فإننا نهيب بالحكومة إلى ضرورة التدخل لمراقبة الشركة المعنية، ومدى التزامها بمقتضيات دفتر التحملات، الذي يلاحظ الجميع أن الشركة المعنية تخالفه في العديد من ممارساتها.

لقد نص دفتر التحملات على أن الشركة لا يمكنها الزيادة في الأسعار خلال العشر سنوات الأولى إلا بنسبة لا تتجاوز 6%، والمواطن اليوم يتحمل زيادة أكثر بكثير من ذلك.

الترتبت الشركة باستثمار ما يقارب 380 مليار خلال العشر سنوات الأولى، الواقع أنها لم تستثمر أي شيء جديد، فحتى المناطق الحضرية التي

يقوم فيها المستثمرون الخواص، تجزئات سكنية وسياحية، تتأخر الشركة في دراسة ملفاتها لسنوات، وعند نهاية المطاف فإنها ترفض القيام بأشغال الربط بالشبكة بدعوى عدم وجود التمويل، وتطلب المستثمر بأداء مبالغ الربط، وهذا ما يشكل عرقلة كبيرة للاستثمار بمدينة طنجة، إذا ما أضفنا له رفع رسوم (PGI-PPE-PI) تراوحت ما بين 300% و400% فأكثر، مع العلم أن هذه الزيادة المفرطة لم تغير شيئا على أرض الواقع، كما أن الشركة تقوم باستخلاص الرسم مرتين: من المستثمر صاحب المشروع ومن الزبون، بدعوى أن المستثمر لم يؤده، وهذا تشهير وإضرار بسمعة المستثمرين، إذ هناك كثير من المعنيين جاؤوا إلى المحاكم.

إن عملية الفوترة لا تعتمد على قياس عداد الاستهلاك، بقدر ما يقوم أعوان غير مختصون من طرف الشركة بتقديرات تكلف المواطنين قدرتهم الشرائية، وهنا أطرح سؤالاً عريضاً كيف لموظف بسيط مدخوله لا يتجاوز 3000 درهم أن يتحمل فاتورة تفوق هذا المبلغ؟ أليس ذلك دعوة صريحة للرشوة والكسب غير المشروع؟

هاذ المواطنين خصهم يبقوا يتعرضوا لعباد الله ويسرقوا ويشربوا الرشوة، باش يمكن لهم يخلصوا هاذ الماء والضوء، اللهم إن هذا منكر، هاذ الشئ ماشي معقول. وغير الفاتورة الأخيرة في أيام العيد راه جابوا للناس فاتورة خيالية، وهاذي هي التهينة اللي كانت في مناسبة العيد، الناس كيصيفطوا تهينة عيد الأضحى، وهما صيفطوا لهم التهينة بواحد الفاتورة اللي فيها ثمن خيالي.

إن كل الأشغال التي تقوم بها الشركة تسلم صفقاتها لشركة وهمية خلقتها الشركة المعنية وهي تابعة لها، وهذا إخلال بالالتزامات التعاقدية، وهنا خاص مجلس المدينة تكون عندو واحد الشجاعة باش يفسخ هذا العقد وبقوة القانون.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

إن نظام مراقبة أعمال الشركة التي تم التفويت لفائدتها مرافق عمومية ضعيف جدا، فلا الجماعة تتوفر على الآليات والإمكانات البشرية للمراقبة، بل إن بعض مسؤولي الجماعات يتواطئون - مع الأسف - مع هذه الشركات على حساب مصلحة المواطن، كما أن الوزارة الوصية لا تقوم بالمراقبات الضرورية.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الإحاطة الخامسة من طرف الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد محمد العربي القباج:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أخواتي، إخواني المستشارون،

أحيط المجلس والرأي العام الوطني علماً بالوضعية المأساوية، التي تعيشها أرامل المقاومين وأرامل الجنود وأرامل بعض المواطنين الذين قدموا خدمات جليلة لهذا الوطن، وذلك نتيجة الحصار المسلط على ملفات هؤلاء، والذين يطالبن فيه بتغيير اسم رخصة النقل لتصبح في اسم ذوي الحقوق من الأرامل وعائلاتهم.

السيد الرئيس،

منذ سنتين تقرر استفاضة أرامل المتوفين من مقاومين وجنود وبعض المواطنين من كرمات نقل سيارات الأجرة، وذلك بنقلها تحت أسائهم، وفعلاً قامت هذه الأرامل بجميع الإجراءات القانونية وعبأت كل الوثائق الإدارية الخاصة بهذه العملية، وفعلاً توصلت السلطات المحلية ثم المركزية بملفات الأرامل المعنية بالأمر منذ أزيد من سنتين ولم يبت فيها، ولم تتوصل الأرامل بأي جواب يعيد لهم الاعتبار.

إن عملية تسوية هذه الوضعية جد بسيطة، ولا أعتقد أنها تتطلب كل هذه المدة لتحويلها باسم الأرامل.

السيد الرئيس،

إن كل تأخير في الاستجابة لطلبات هذه الأرامل يؤثر على عملية تدبير هذه الكرمات، وخصوصاً فيما يخص:

1- أن الضرائب والتأمينات لا تزال تؤدي باسم المتوفين، وهذا يجعل بعض السائقين الذين يستغلون هذه الكرمات يرفضون أو يتباطئون في دفع مستحقات أصحابها، وخاصة الأرامل وأسره التي تعيش بكراهة هاته الرخص، وعلماً أن أسر المتوفين يعيشون في آفة الفقر، وحالتهم الاجتماعية جد متردية تحتاج إلى عناية ورعاية.

2- العديد من السيارات وقعت لها حوادث، ولم تعد صالحة للاستعمال، ويبقى دائماً المشكل لإعادة خدمتها هو تغيير السيارة، وعملية تغيير السيارة صعبة بدون رخصة أصلية لذوي حقوق المتوفين.

السيد الرئيس،

وإني أعرض هذه الإحاطة، أتمنى من الجهات المسؤولة أن ترفع الحصار على هذه الرخص، خدمة لمصلحة هاته الأرامل التي - بطبيعة الحال - أرسلن العديد من الشكايات، لكن دون جدوى.

شكراً السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. الإحاطة السادسة والأخيرة من الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، تفضل السيد الرئيس.

## المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

طبقاً لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، لإثارة انتباه الحكومة من جهة، ولإحاطة الرأي العام الوطني على مآل الحوار الاجتماعي ببلادنا، وذلك من خلال العديد من المؤشرات التي تدل على بداية فشله، إن لم نقل فشله، ومن ضمن هذه المؤشرات:

- أولاً، تعثر اللجان الموضوعاتية؛

- استمرار العديد من الإضرابات في العديد من القطاعات: الجماعات المحلية، البريد، العدل، القطاع الخاص، إلى غير ذلك من القطاعات؛

- وآخر مؤشر على فشل هاذ الحوار الاجتماعي هو اللقاء الذي تم بالأسس مع السيد وزير تحديث القطاعات، حيث أكد على تأجيل كل ما يتعلق بالزيادة في الأجور إلى 2011 وكل ما يتعلق بتعديل مرسوم الترقية، وحذف السلام الدنيا والتعويض عن المناطق النائية والترقية الاستثنائية؛

مما يطرح أكثر من تساؤل حول مصداقية الحوار الاجتماعي ببلادنا، وأن الحكومة إذا ما أقدمت وانفردت بتطبيقها للزيادة المقترحة من طرفها، فستكون سابقة ستزيد من الاحتقان والتوتر الاجتماعيين، وهو ما ليس المغرب في حاجة إليه اليوم، لذلك فنحن نطالب بأن تتحمل الحكومة مسؤوليتها وأن تتدارك الأمر.

هناك نقطة أخرى أريد أن أشير إليها، إضافة إلى هاته المشاكل الاجتماعية، هناك مشاكل أخرى يعاني منها الموظفون، نذكر منها على سبيل المثال ما تعرضت له إحدى الطبيبات بمستشفى محمد الخامس بأسفي على يد أحد رجال الأمن، الذي تعسف عليها داخل المستشفى، بل وأكثر من هذا تم اقتيادها إلى مركز الشرطة وحرر لها محضر في هاته النازلة، ونحن - بهذه المناسبة - ندد بهذه الممارسات، ونعلن عن تضامننا المطلق مع هذه الطبيبة.

هناك مسألة أخرى تتعلق بالوضع المزري الذي يعانيه مستشفى محمد الخامس بالقنيطرة، والذي تغيب فيه كل التجهيزات وكل الآليات لتحسين الأوضاع الصحية لساكنة هذه المنطقة، رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأطباء في مستشفى الإدريسي بالقنيطرة، في ظل غياب تام للحوار مع المدير المسؤول عن هاذ المستشفى، بحيث أن هناك غياب قاعة الإنعاش بالمستعجلات، حتى أوراق الوصفات الطبية ما موجوداش، وهناك غياب

محمد بوهريز، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

كما هو معلوم، السيد الوزير المحترم، فإن النقل الجوي يلعب دورا مهما في توسيع المعاملات التجارية وتنقل المسافرين والبضائع بين مختلف الأقطاب، وبالتالي فإن الخطوط الملكية المغربية، ورغم محدودية أسطولها الجوي، إلا أنها تعتبر المستحوذ الأول على سوق النقل الجوي ببلادنا، رغم الافتتاح على عدد من الشركات الجوية.

وفي هذا الإطار، لا ننكر أن الخطوط الملكية المغربية، بذلت مجهودا جبارا لكي يصل المسافرون في أحسن الظروف، إلى أن هناك، السيد الوزير، مشكل كبير أصبح يعاني منه المسافرون، ألا وهو تأخر طائرات الشركة عن مواعيدها، الشيء الذي يعرقل بشكل كبير عملية السفر ويربك مسافري الشركة.

السيد الوزير، ما هي الأسباب المباشرة لتأخر طائرات الشركة؟

وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن

السؤال.

### السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فمناسبة هذا السؤال، أريد أن أطلع مجلسكم الموقر على نوعية الأسباب التي تسبب أو نوعية الأحداث التي تتسبب في اضطرابات مواقيت الطائرات أو الرحلات الجوية، وهي يصل عددها إلى 70 حسب الإحصائيات البولية، ووضعية شركات الخطوط الملكية المغربية أو الشركات الأخرى التي تقصد المغرب، هي مماثلة لهذه الحالات، من ضمنها: أسباب تقنية طائرة، الإقلاع المتأخر للطائرات من المطارات الأجنبية، عندما تأتي إلى المغرب، التأخر الناتج عن عملية التفتيش والمساطر الأمنية، ثم رداءة أحوال الطقس إلى غير ذلك من الأسباب.

فهنا أريد أن أشير أنه، على مستوى المطارات، فتسهر المطارات على التدابير التي يجب اتخاذها في مثل هذه الحالات: الإعلان عن أي تأخير في

الحوار مع السيد المسؤول على هاذ المرفق العمومي اللي من المفروض أنه يخدم صحة ساكنة هاذ المنطقة.

إذن، مرة أخرى، فنحن نؤكد على ضرورة تدارك الأمر من طرف الحكومة، حتى نعطي المصادقية الحقيقية للحوار الاجتماعي، ونحن كنا نعتقد أننا تقدمنا خطوات إلى الأمام في هذا المجال، ونعتقد أن هناك بداية لمأسسة الحوار الاجتماعي. للأسف، هناك بعض الممارسات التي ستعيدنا إلى الوراء، وهذا لن يفيد بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الرئيس لديك نقطة نظام؟ تفضل.

### المستشار السيد إدريس مرون:

الفريق الحركي تقدم بإحاطة، عملناها مكتوبة هاذي ثلاثة أيام، وبالتالي أستغرب أنه لم يناد علينا! على كل حال، أنا إحاطتي ستكون حول الإحاطات التي وضعت.

احنا، الإحاطات معها، ورفضنا أن تزال، وكانت هناك ضغوطات باش ما تبقاش، ولكن - في نفس الوقت - يجب احترام ضوابط الإحاطة. الإحاطة هي لإحاطة المجلس بخبر طارئ، يجب أن تبقى في هذا التصور، بل يجب أن نكون ضابطين أفكارنا فيما يتعلق بالإحاطات، لأن الإحاطات اللي تدارت كلها، أغلبها - إلى ما قلتش الكل - فاق أربع دقائق، الإحاطة اللي كانت عندي أنا أسمعيها الآن. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. نسجل هذه الملاحظة القيمة، ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالاً عادياً، موزعة على قطاعات: التجهيز والنقل، الأوقاف، السياحة، الصحة، التشغيل، التجارة الخارجية، التنمية الاجتماعية، الشؤون الاقتصادية والعمامة، كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، التربية الوطنية.

ونستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل، وعددها خمسة.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تأخر طائرات الخطوط الملكية المغربية عن مواعيدها، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد اطربيش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بو الحدادي، الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، أحمد الديوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، مولاي ادريس الحسني العلوي، العربي الهرامي، عبد السلام أحوش، عمر بنونة، عبد السلام همس، مصطفى الرداد، عابد شكيل، عبد الله عباد، عبد الحميد البوجادي، الحبيب لعلي،

هاذ السؤال طرحناه عدة مرات، لأنه هاذ الإشكالية مازال تعيشوها. فعلا ذكرتو مجموعة من الأسباب. مع الأسف، بصفتم، كوزير وصي على هاذ القطاع، هاذ الشيء ما كيتطبقتش، السيد الوزير.

أنا كنتمى أنكم هاذ الناس ديال شركة الخطوط الملكية المغربية تبغوهم بهاذ الأسباب اللي تتقولوا، على الأقل تنشر ويتعلن عليها، راه ما كيتعلنش عليها، راه كنوصلو، أنا شخصيا كنسافر ويكون تأخير حتى واحد ما يتقول وقتاش غادي تمشي هاذ الطائرة، ما يكون لا معنن عليها عبر الشاشة الإلكترونية، ولا يتقولوا لك راه غادين تتعلو ساعة أو ساعتين. احنا كنتفهمو أن هناك أسباب كيفما تيديروا مجموعة من الشركات الأجنبية، ملي كتمشي مع (Air France) أولا كتمشي مع (Lufthansa) ولا كذا، كتأخر الطائرة، كينطق (le commandant de bord) كيقول لك: اسمحو لنا، الله يجازيكم بخير، غادي تتأخرو نصف ساعة أو ساعة وها السبب علاش، كين سبب تقني ولا إجراءات أمنية إلى آخره. هاذ الشيء ما كيتدارش عندنا، السيد الوزير.

ولهذا كنبطل منكم، السيد الوزير، بصفتم وصي على هاذ القطاع، تبغوا الناس مسؤولي الشركة أنهم تكون فيهم شوية من روح المسؤولية، لأن المغربي راه مغربي ومواطن، وحتى هو منفتح على التطور العالمي في جميع المجالات.

ولهذا، السيد الوزير، أتم كنعرفوا بأن هاذ القطاع كيساهم في التطور الاقتصادي لبلادنا، وخاصة قطاع السياحة، احنا نتنفهمو - بطبيعة الحال - ظروف الضغط كموسم الحج، وموسم العمرة، والموسم الصيفي، أي العطلة الصيفية، ولكن هذا ماشي تبرير، حيث أنه كين ضغط في هاذ المواسم أنه غادي نتقبلو تأخير الطائرات لساعات وساعات، وحتى واحد ما عارف الأسباب، وحتى في وقتاش غادية تمشي الطائرة.

ولهذا، السيد الوزير، نطلب منكم أنكم تعطيو أوامرهم لهاذ المسؤولين أنهم يفتتحوا شوية، لأن هذا تعامل، هاذي واحد الخدمة ماشي ديال الشركة، ولكن خدمة مقدمة للمسافرين.

كذلك، السيد الوزير، كنتمى أنه تسرعوا وتيرة خوصصة هاذ الشركة، لأنه تنظن باش يمكن لكم تتغلبوا على هاذ الإشكالية هو أنكم تسرعوا وتيرة تحرير هاذ القطاع.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

إذن، بالنسبة للملاحظة السيد المستشار في إطار التعقيب. أولا، تنأكد على أنه - ربما - هاذ الخدمات يمكن تحسن والكمال لله، ولكن بصفة مسطرية وتدخل سواء الخطوط الملكية المغربية كشرية، ولا

حينه عبر الشاشات الإلكترونية بثلاثة لغات العربية، الفرنسية والإنجليزية، إضافة على الحرص على توفر كل مكاتب الإرشادات المنتشرة على المطارات وفي بهو المطارات على جميع المعلومات الضرورية لإرشاد المسافرين، وفي حالة تأخر الرحلة أو إلغائها، فيتعين على الشركات بصفة عامة، الخطوط الملكية المغربية من ضمنها على اتخاذ كذلك التدابير، كتأمين المبيت والأكل والاتصال وتقديم معلومات دقيقة، خاصة فيما يخص تقويم الوضعية واستئناف الرحلة بطريقة أو بأخرى.

إشارة كذلك إلى أن هناك تدابير مشتركة ما بين المكتب الوطني للمطارات والخطوط الملكية المغربية، اللي اتخذناها في هاذ الاتجاه هذا لمعالجة مثل هذه الحالات، انطلاقا من يونيو سنة 2008، من ضمنها: وضع فرق مشتركة ما بين المؤسستين، تواجد فريق مؤهل من أطر شركات الخطوط الملكية المغربية 24 ساعة على 24 ساعة، توفير فريق من الأطر مخصص فقط لمعالجة اضطرابات المواقيت إلى غير ذلك. هذا في إطار التنسيق لتقديم خدمات مشتركة مندجة للزبناء والمسافرين.

ثم على مستوى النتائج، الإشارة إلى أن إلى اعتبرنا الإحصائيات مبنية على أنه التأخير يساوي تأخير أكثر من 15 دقيقة، كنعرفو على أنه عدد الرحلات اللي كتحترم الوقت بالنسبة للخطوط الملكية المغربية يصل إلى 78%، إذن 78% من رحلات الخطوط الملكية المغربية يقل تأخيرها عن 15 دقيقة، فهذا يعطي واحد النسبة لا بأس بها، يعني تقريبا 80% من الرحلات اللي هي في الوقت، وهاذ النسبة هاذي تحسنت بعشرة نقط في السنة ما بين 2007 إلى 2008.

على كل حال، 22% من الطائرات اللي كتأخر أكثر من 15 دقيقة تبقى نسبة مزجة بالنسبة للمسافرين، وهذا علاش الخطوط الملكية المغربية وشركات النقل الجوي كلها - بصفة عامة - تقوم بكل الإجراءات من أجل تحسين هاذ النسبة هاذي.

النقطة الأخيرة اللي بغيت نشير لها، هي أنه أحسن طريقة لتحسين الخدمات بصفة عامة في النقل ما هياش الإنكباب على طريقة تسيير الشركة، بقدر ما هي تحرير القطاع، وهذا ما قمنا به في السنوات الأخيرة، وأدخلنا العديد من الشركات، والمنافسة هي اللي تتجعل على أنه الشركة مجبرة بتحسين خدماتها وجودتها ومواقيتها وأدائها وتكلفتها. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد أحمد الكور:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.

السيد الوزير،

ميزانية الدولة، وبالتالي، السيد الرئيس، التأثير على الاقتصاد الوطني من جراء تأثيرها السلبي على الاستثمار والنشاط السياحي، إذ أننا نتساءل، السيد الوزير، ومعنا الرأي العام الوطني، عن سر استعصاء هذه الظاهرة عن العلاج أو على الأقل التخفيف من حدتها، في الوقت الذي يتفق فيه الجميع على تحديد مكامن الخلل والإشارة بأصابع الاتهام إلى الأخطاء البشرية وعدم جدية وفعالية المراقبة وهشاشة البنية الطرقية، والحالة الميكانيكية للأسطول.

فهل يتعلق الأمر بغياب الإرادة الحقيقية لوقف هاذ النزيف من خلال إجراءات جذرية وصارمة تطال مجموعة مكامن الخلل؟ وعلى رأسها الحد من التسريب والرشوة، والرفع من الغرامات المالية للمخالفات، خاصة الخطيرة، ومحاربة الرشوة والتساهل في تطبيق القانون لدى أجهزة مراقبة السير على الطرق؟

لذا، السيد الوزير، نسئلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها للحد من هذه الظاهرة الخطيرة والتي تودي بحياة المواطنين.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

الحديث عن السلامة الطرقية حديث طويل ومركب سأحاول أن أخص أهم ما قمنا به وما سنقوم به، إن شاء الله، في هذا الباب: الاتجاه هو أنه انطلقنا منذ سنة 2004 في تنفيذ إستراتيجية وطنية للسلامة الطرقية، كان المغرب مفتقدا إليها، لم تكن متواجدة إستراتيجيه قبل هذا التاريخ، يعني قبل أربع سنوات، وتم تحديد هذه الدراسة، وتمت المصادقة عليها، وهي التي تشكل - الآن - العمود الفقري للإجراءات التي نقوم بها الآن في مجال السلامة الطرقية.

سابقا قبل سنة 2004 كانت الإجراءات تتخذ، ولكن لم تكن متواجدة ضمن إستراتيجية لها هدف محدد بطريقة علمية، وتؤكد من خلال الإجراءات المسطرة على أنه عندنا نسبة للنجاح لا بأس بها في هذه الإجراءات.

من ضمن الإجراءات التي اتخذت في هذا المجال، هو طريقة التنسيق على مستوى الهياكل التي تشرف على السلامة الطرقية، من ضمن الأسباب عدد مؤسسات الدولة أو خارج الدولة التي تشرف على السلامة الطرقية، فكان بالضروري إصدار مرسوم الذي يحدد طرق تنسيق وتحديد البرامج وتقييم هذه البرامج.

بباقي الشركات، لأن احنا مشرفين على القطاع الي فيه جميع الشركات، ثم المكتب الوطني للمطارات التي تيسير المطارات، كايين استمرارية في الإعلان على التأخيرات عبر الشاشات الإلكترونية، عبر مكبر الصوت باللغات الثلاثة اللي تكلمت عليها، كايين هاذ الفرق الإضافية اللي عملناها، خصوصا في وقت الذروة اللي تكون فيه يعني ضغط كبير على المطار اللي هي مشتركة ما بين الخطوط الملكية المغربية والمكتب الوطني للمطارات. كل حاجة قابلة للتحسين، ولكن الإعلان على التأخير والإخبار بقدر ما يمكن على أسباب وعلى طريقة تقويم الأمور، والقيام بالإجراءات للتقليل من الانزعاج إلى غير ذلك، كل هذه الإجراءات اللي تكلمت عليها تؤكد على أنها تطبق.

فيما يخص الخصوصية، كناؤكد على أن النقاش اللي كان على إثر مناقشة قانون المالية، لا يتعلق بخصوصية شركة الخطوط الملكية المغربية ولا باقي الشركات اللي تابعة لقطاع النقل، النقاش كان كينصب في السباح لهذه الشركات باش تستفيد من بعض المساطر اللي كنتعزز مواردها المالية، عبر مثلا بورصة الدار البيضاء، أو ببيع بعض الأسهم على البورصة إلى غير ذلك، يعني لا علاقة لها ببيع الشركة إلى شركة أجنبية أو غير ذلك، هاذ الأمر هذا غير موجود في أجندة الحكومة.

إذن، نؤكد على أنه خصوصية الخطوط الملكية المغربية، بمفهوم بيعها إلى شركة أخرى غير وارد بتاتا في أجندة حكومتنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول حوادث السير ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس مروان، محمد فضيلي، ابراهيم أبو زيد، سعيد ارزوقي، عياد الطيبي، سعيد التدلاوي، عبد الحميد السعداوي، عبد الرحيم الشرقاوي، عبد القادر أقوضاض، ابراهيم فضلي، محمد الكبوري، لحسن أمزوغ، حسن أوتغلياست، ادريس الحسني، عمر مكدور، عباد لحسن، بوسلهام بيته وحسن أبو العز، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

رغم المجهودات والحملات التحسيسية التي تقوم بها اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير والحث على التربية على السلامة الطرقية والتحسيس بأهميتها، وذلك قصد الحد من هذه الظاهرة، فإن حرب الطرق في بلادنا لم تزد إلا استفحالا، مما يلحق الضرر البالغ بسلامة بلادنا، إذ تتبوأ مراتب متقدمة في عدد حوادث السير وفي عدد القتلى وكذا في استنزاف

الرئيسي في وقوع حوادث السير، كذلك نلاحظ أن ليس انعدام ولكن قلة المراقبة في الطرق، خاصة بالنسبة للشاحنات ذات المحمولة المفرطة، التي غالبا ما تكون سببا في حوادث قاتلة.

وللاشارة، السيد الرئيس، وسبب بسط هذا السؤال هو: كمنطلوب من السيد الوزير السهر على إصلاح الطرق الوطنية التي أصبحت في وضعية مزرية وكذلك التكثيف من المراقبة الطرقية والمراقبة المتنقلة، كما جاء على لسانكم السيد الوزير، هاذ (La brigade) ديال المراقبة الطرقية كتنخرج فقط في الصيف مع ذاك الميزان ديالها لمراقبة المحمولة، وهذا غير كافي باش نسهر على راحة المواطنين، ولاسيما في الطرق التي غالبا ما تكون شبه قروية وكتكون ممثلة بالعربات والحجارات وتنعدم فيها أدنى إشارات المرور. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت غير نصصح واحد العدد ديال أحكام السيد المستشار المحترم التي هي غير صحيحة، مثلا على أن السبب الرئيسي في عدد حوادث السير هو حالة الطرق. هذا - بطريقة علمية وبناء على الإحصائيات العلمية التي كتشتر في المغرب - أسباب حوادث السير كترجع إلى سلوك المسافر أو سلوك السائق، أو سلوك الأشخاص المتورطين في الحادثة أو في السياقة، أكثر من 70% من أسباب حوادث السير ترجع إلى عدم احترام قانون السير من طرف السائق، إذن الطريق ما عندها.. كذلك الحالة الميكانيكية كتدخل ب20% على الأقل، ثم الطريق كيتدخل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أقل من 10 %، إذن نزولو هذا الحكم على أنه تدهور حالة الشبكة الطرقية هو الذي تسبب في تفاقم حوادث السير. مشكلة حوادث السير هي مشكل سلوكي للمجتمع، وكلنا معنيين بهذا السلوك باش نغيرو طريقة سلوكنا على الطريق، وهذا هو موضوع برامج السلامة الطرقية، سواء تلك المرتبطة بالردع أو بالزجر، أو تلك المرتبطة بالتحسيس والتربية. كذلك الشبكة الطرقية، حكم ثاني، التي هو غير صحيح، يعني التدهور، أبدا، الشبكة الطرقية المغربية الوطنية سواء الطرق السيارة أو غير الطرق السيارة تتحسن، ونستثمر في صيانتها ما يناهز نصف ميزانية هذه الوزارة وتقوم بصيانة أو إعادة صيانة 2000 كيلومتر في السنة. ثم الحكم الآخر التي هو غير صحيح، المراقبة الطرقية التي لا تخرج إلا في فترة الصيف. كذلك هذا غير صحيح. فرق المراقبة سواء ديال الدرك، والأمن ولا التي تابعة للوزارة، كذلك كتقوم بمراقبة دورية ومنظمة وقطعنا مع سياسة الحملات التي كانت ينبغي أن تتم المراقبة في فترة من الفترات، الآن المراقبة هي منتظمة.

من ضمن الإجراءات الأخرى التي اتخذت إجراءات تنظيمية، من ضمنها إجبارية حزام السلامة، من ضمنها بعض لوازم السلامة الطرقية على بعض أنواع العربات والتي بينت نتائج ملموسة في هذا الشأن. كذلك، تم الرفع من مستوى المراقبة، وأعطى نتائج لا بأس بها خصوصا في سنة 2005، حيث تم:

- تخفيض عدد حوادث السير بطريقة ملموسة سنة 2005؛

- تم إصلاح منظومة تعليم السياقة، الامتحان النظري أصبح ممكنا باليات حديثة، وهذا ساهم في محاربة الرشوة في سيارة التعليم وفي اجتياز امتحان رخصة السياقة، الامتحان النظري؛

- إصلاح مراقبة الفحص التقني للعربات والسيارات التي تم تقويمها، والآن تم إضفاء شفافية ومصداقية ومهنية كبيرة على هذه المؤسسات، وأشير إلى التزامهم وعلى انخراط هذه المؤسسات في الإصلاح الكبير؛

- ثم تكثيف الاستثمارات الخاصة بالتحسيس والتربية وإصلاح كذلك نظام الإسعاف.

هاذو هما المساطر التي تم اتخاذها في مجال السلامة الطرقية، أعطت نتائج مهمة في الخطة الأولى ما بين 2004-2006، بحيث تم خفض أو تم تثبيت أرقام السلامة الطرقية، بحيث عدد القتلى سنة 2007 لازال دون مستوى سنة 2003، بحيث أنه قبل المخطط كانت ترتفع هذه الأرقام ب3 إلى 4% في كل سنة، عدد القتلى سنة 2007 هو 3838 وفي 2003 كان أكثر، إذن كين واحد الانخفاض نسبي أو واحد الاستقرار هذا هو الذي كان الهدف، إذن النتائج لا بأس بها.

لكن بالنسبة للمستقبل ضروري - الآن - إصدار برنامج جديد هو التي تمت المصادقة عليه في بداية هذه السنة، والعمود الفقري لهذا البرنامج الجديد ما بين 2008 و2010 هو تطبيق مدونة السير الجديدة، التي غادي تمكنا باش نواصلو المجهودات التي كانت في هذا الاتجاه والتي كتجيب إصلاحات جذرية وعميقة في جميع الميادين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هو سؤالنا كان واضح، وهذا ليس أول سؤال وضع في هذه القاعة بالنسبة للسلامة الطرقية وكذلك الحفاظ على أرواح المواطنين من حوادث السير.

السيد الوزير،

الكل يعلم الوضعية التي كنعرفها الطرق الوطنية بعد خلق الطريق السيارة، كيف أصبحت الطرق الوطنية التي - الآن - أصبحت السبب

كاين في الأطلس الصغير والأطلس الكبير، وبالخصوص الأطلس المتوسط، قبائل فيها ألوف السكان ما عندهموش الطرق، ناضت الحكومات السابقة خرجات النقل المزدوج. هي في الحقيقة غير سبب باش يتعطأوا كريمةا النقل المزدوج لأعيان الحزب الحاكم آنذاك، وأصبحتا هاذ الناس ديال النقل المزدوج كيديروا النقل من مدينة إلى مدينة، ما كيدخلوش لأنه السيارات اللي عندهم (Fourgon) أو (Mercedes) ولا (Stafette) كلها ما كندخلش لذيك الطرق، ما كيدخل لذيك الطرق غير التراككتورات، البيكوبات، وبعض الأحيان الكاميووات.

السيد الوزير،

اللي ساكن 15 أو 20 أو 30 كلم من الطريق المزدوج وخصوص يتسوق، يبيع الماشية ديالو والحبوب ديالو ويتسوق يدي الأعلاف ديالو هو والجيران ديالو باش غادي بمشي؟

أنا كنعرفو في العهد الماضي ولى في عهد الاستعمار، كان السوق الأسبوعي كاين ثلاثة أيام لسكان العالم القروي، ليلة السوق كيسوق الماشية ديالو ويمشي على رجليه 15 أو 20 أو 30 كيلومتر، يروح إلى أحوال السوق وفي الصباح يبيع الماشية، اخصوا يخرج في 12 ديال النهار ويشارجي على البغال العلف والخضرة ديالو ويمشي ثاني، بله كيوصل في 12 ديال الليل ولا الغد ييات في الطريق.

دأبا - الحمد لله - الوقت ترقعات وتصاوبات الاقتصاد وحي ما مزياش، اقتصاد العالم القروي، ولكن باقي الحالة هي الحالة، باش تنوض الحكومة تدير وتصاوب الطرق من جميع النواحي، كنعرفو مشاكل الحكومة ولو تبغي ما يمكنش ليها. وهاذ الظاهرة، السيد الوزير، كاينة في المناطق الجبلية في الأطلس الصغير - كيف ما قلت لكم - والكبير والصغير، كاين الناس اللي ساكنين القبائل كاملين عندنا في الأطلس المتوسط، قبيلة إيهبر فيها 6000 من السكان، قبيلة أيت معي 11000 من السكان وبعض القبائل منت وزيد وزيد ما عندهموش الطرق، واش هاذ الناس بغات الحكومة ترقيهم شوية ويخرجوا إلى الوجود؟ ولى بغات الحكومة تردهم لسنة 1954 والسنتين، تبدأ تمشي لهم ثلاثة أيام في الأسبوع باش يشربو ما ياكلوا هم وأولادهم.

ولهذا، السيد الوزير، اللي كنعطبو منك هو هذا الملف، أنا كنعلم لا في مجلس النواب ملي كنت نائب ولا مستشار، هذه النقطة بالخصوص ما كاينش اللي كيشير لها، عرفوا بأنه الأطلس الصغير والكبير، والأطلس المتوسط بالخصوص، فيه مئات البيكوبات، ولكن القانون ما كيمسحش ليمم يجيبوا الجيران وعائلتهم ولى امرأة بغات تولد، باقي الناس في الأطلس المتوسط كتبغي المرأة تولد ولا شي واحد بغى بمشي للصيطار كيديروه فوق الشواري، الشواري هو ذلك النوع ديال النقل فوق البغال، ويديروا المرأة في واحد الجهة ديال الشواري ويديروا الحجر في الجهة الأخرى، ويجيبوها

تبقى الآن فقط الإشارة على أنه إشكال السلامة الطرقية، هو إشكال عميق ومهم، كيستدعي واحد الفقرة نوعية وإعادة أو تغيير سلوك جماعي، والمناسبة - إن شاء الله - ديال هاذ تغيير السلوك الجماعي، بما فيه مستعملي الطريق أو السائق وبما فيه الإدارة، حتى الإدارة عندها سلوكات اللي خصها تغييرها، غادي يكون - إن شاء الله - المناسبة ديالو هو دخول قانون السير حيز التنفيذ، وكنتمنى - إن شاء الله - ملي غادي يجي في الوقت المناسب إلى مجلس المستشارين، لأن الآن نقاش هو في طور تفعيله على مستوى مجلس النواب، كنتمنى - إن شاء الله - ملي يجي لمجلس المستشارين باش تكون واحد المناقشة في مستوى عالي، وباش يخرج - إن شاء الله - هذا القانون اللي - إن شاء الله - غادي يقوم بطريقة جذرية هذه الوضعية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الوزير. السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول حماية سكان العالم القروي من اتفاقيات مصالح النقل وأرباب الطاكسيات والنقل المزدوج، للمستشارين المحترمين السادة: حباشيش التيجاني، بلعيد بنشمسي، العربي سديد، اساعيل قيوج، عبد الغني مكاي، رفيق بناصر، عبد الكبير برقية، عبد اللطيف أبدو، فليتنفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

### المستشار السيد التيجاني حباشيش:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارون،

كيف كنعرف، السيد الوزير، العالم القروي كيعيش مشاكل بزاف في النقل، بالخصوص في الطرق الغير المعبدة، كنعرفو أن قانون السير هو قانون بغى ينقص من الحوادث وبغى ينقص من كذا، ولكن الناس اللي داروه كانوا بغاوا يخلوا - في العهد ديالو - العالم القروي اللي ما عندهوش الطرق، يعيش في واحد الحالة ماشي هي هاذيك.

حاليا، السيد الوزير، بعدما الناس برا الفلاحة تحلات شوية رغم الجفاف وكلشي، الناس في العالم القروي، القبائل اللي عندهم الطرق الغير المعبدة ولاوا كيشربو البيكوبات باش بمشيو إلى السوق يديو الماشية ديالهم، ويديو عائلتهم وجيرانهم، وكتسوقوا، وفي العشية كيجيبوا العلف ديالهم والمأكلة ديالهم خطرة في الأسبوع، أو كاين شي حالة اللي خص تمشي إلى المستشفى باستعمال، كيديوه وكتمشي معه العائلة ديالو، ولكن تنفيذ هذا القانون دار العالم القروي اللي ما عندهوش الطرق في واحد الحالة ماشي هي هاذيك.

السيد الوزير،

15 كيلومتر عاد توصل إلى المركز عاد يدبروا في (L'ambulance) عاد تمشي.

ظاهرة أخرى، ملي كيخرجوا هاذ الفلاحة دابا اللي ساكنين في العالم القروي، يخرجوا للطريق كيقول لك خاصو يحط وينزل للكودرون ويتسنى الطاكسي ولا النقل المزدوج اللي كيدير النقل يوم السوق ما كيخرج من المدينة المجاورة حتى كيدير (Le plein)، حتى كيز 12 بلاصة ولا 6 عاد كيحي للسوق، شكون هاذ مول الطاكسي اللي غادي يهود الناس في الطريق ولا النقل المزدوج يحط واحد في الطريق باش يهز واحد؟ وهاذ الماشية كيدير لهاذ السيد اللي غينزل؟

ولهذا، السيد الوزير، كنت سبق لي أنا أعطيت السؤال هذا لوزير الدفاع بصفته يشرف على الدرك الملكي، وجاوبني واحد الجواب مزيان، قال ليك: أودي احنا كنعطيو التعليمات باش النقل اللي في العالم القروي يخففوا عليه، ولهذا أطلب منك، السيد الوزير، أن تتخذوا التدابير في هذا الشيء ولو تدخلوا تعديلات على القانون الجاري به العمل، شي جملة بأنه هذا القانون ما يتنفذ في المناطق اللي ما فيهاش الطرق.

والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل:**

شكرا.

السؤال كي طرح جوج إشكاليات، إشكالية الطرق أو تواجد الطرق في المناطق الجبلية وفي المناطق النائية و ثم تواجد خدمات النقل بناء على مسطرة النقل المزدوج.

فيما يخص هاتين النقطتين، كندكر أن فيما يخص وجود الطرق في العالم القروي، الحكومة تعطي أولوية كبيرة جدا لهذا الأمر، و كترجم في بلورة البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، اللي كان سابقا كينعمل فيه أقل من ألف كيلومتر في السنة في الأطلس الكبير، في الأطلس المتوسط وفي الأطلس الصغير في الأماكن النائية وهدف هذا البرنامج ما هو إلا إيصال الطريق إلى الدواوير القروية، للناس اللي ما عندهمش الطريق. هذا البرنامج كيحجب الطريق لأكثر من 300 ألف مواطن في العالم القروي في العام، رقم مهم، نركزو عليه، 300 ألف مواطن في العام كتجيبه الطريق عن طريق هاذ 2000 كيلومتر اللي كنجزو الآن سنويا في إطار شركات مع الجماعات المحلية إلى غير ذلك. إذن إشكالية العزلة من ناحية الطرق غادي تنقص في المستقبل، وإن شاء الله سنة 2012 غادي يوصل إلى نوع من التعميم، يعني 80% من الساكنة القروية غادي تكون وصلت إليها الطريق إن شاء الله، وهذا اللي كنشتغلو عليه.

بالنسبة للنقل، الآن كنعملو بالتوجه اللي قالو السيد المستشار المحترم ديال النقل المزدوج، ولكن دخلنا فيه تحسينات وحذفنا إمكانية كراء

الرخصة، أو بعارة أخرى أصبح غير ممكن لصاحب رخصة النقل المزدوج أن يكرها إلى أحد آخر وهو اللي يكون يشغلها، إلى عندو شي واحد الرخصة تيخصو هو براسو يشغلها ويستافد من مداخيلها، باش ما يكونش كينتافي مع إيقاف ما يسمى باقتصاد الربيع، إذن هاذي نقطة.

في هذا المجال تحاولو - ما أمكن - نوسعو عدد الناس اللي مستفدين من هذه الرخص، وكنعطيو الأسبقية لهؤلاء الأشخاص اللي كيقوموا بما يسمى بالنقل السري، وكنعطيوهم الأسبقية باش ندمجوهم في القطاع المنظم وباش نعطيوهم رخصة في إطار النقل المزدوج، وعطينا العديد من الرخص. يكفي أن أقول أن 40% من الرخص اللي تعطات من بداية مسطرة النقل المزدوج تعطات من بعد 2002، لأن - سابقا - كانت كنعطي بالحساب، الآن معممة. كل من يطلب تلك الرخص إلى استوفت فيه بعض الشروط كنعطي ليه الرخصة بغض النظر على فلان أو فرتلان، يعني كنعطي بطريقة موضوعية شفافة ومعممة.

تبقى على أن هذا النظام قابل للتحسن، ولذلك أطلقنا واحد الدراسة جديدة لرصد هذا الإشكال ديال النقل القروي، وباش نحددو - ما أمكن - دراسات اللي غادي تعطينا العرض أو الطلب في العالم القروي، لأنه العالم القروي حتى هو خصو يكون فيه دراسة طلب تنقلات الناس حسب القيادات، حسب الجماعات، حسب الأسواق، حسب الدواوير، فين محمة الخطوط، ويكون كل إقليم عندو واحد الخريطة، خاص تكون رحلة من هنا إلى هنا، رحلة من ذاك الدوار إلى القيادة إلى غير ذلك، رحلة أسبوعية، يوم كذا، وبناء على هذه الدراسة ديال الطلب غادي نفتحو الأبواب لانتقاء شركات صغيرة الحجم، اللي غادي تتلاءم مع هذا الطلب باش تجيب واحد الخدمة من نوع أحسن بالنسبة للعالم القروي، وهذا هو موضوع الدراسة اللي حنا بصدد القيام بها، وأخذنا ك نماذج إقليم تاونات، أزيلال، خنيفرة وشيشاوة كأقاليم نموذجية باش ننتقلو في هذه التجربة.

أستسمح، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم، السيد المستشار، لو أنكم استوفيتم الوقت المحدد لكم.

**المستشار السيد التيجاني حباشيش:**

شكرا السيد الوزير.

كنشكركم على هذا جوابكم، ولكن اللي بغيت نكررو هو أن مازال ما وصلناش 80% ديال العالم القروي، ونظام النقل المزدوج مازال ما وصلناش في هذه المناطق. نهار -إن شاء الله - يكونوا الطرق ويكون كلشي منظم مزيان، ولكن باش نفكو المشكل هاذ خمس سنين ولى عشر سنين ولى 12 عام اللي بقات لينا باش توصل الطريق، غير (piste) وخا زدتو في طول (Les pistes) اللي ابغيتو تصاوبوه وخا تزيدوا، ولكن توجد عشرات المئات من الناس مازال ما عندهمش، ومازال ما وصلتهمش حتى

هاذو هما التوجيهات اللي كاينة واللي مطبقة حاليا، ريثما يكون واحد النهوض - كما قلت - على المدى المتوسط بالنقل القروي. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الطرق القروية، للمستشارين المحترمين: ادريس مرون، بوشعيب حميدوش، عبد اللطيف اسطمبولي، عياد الطيبي، حسن القيشوحي، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، ابراهيم أبو زيد، علي آيت المودن، عبد الكريم الهمس، محمد الكبورري، حسن أوتغلياست، لحسن أمزوغ، عبد المجيد الحنكاري، ابراهيم فضيلي، عبد القادر أقوضاض، بوسلهام بيته، عمر مكدري، حسن أبو العز، فليتنفضل أحد السادة المستشارين ل طرح السؤال.

### المستشار السيد حسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

سؤالنا إليكم هكذا: لازال العالم القروي لم يحظ بالأهمية اللازمة في البرامج الحكومية، وخير دليل على ذلك، العزلة التي تعاني منها بوادينا وقرانا وجبالنا، لأن غادي نستعمل كلمة الجبال باش تميزو شي شوية في قضية الخصاص.

تظل ساكنة هذه المناطق محصورة ثمانية أشهر في السنة، تتعيش مع العالم، تتعرف فين وصلنا في 4 سنين فقط، وكتعرف هاذ الشي، السيد الوزير، منذ أن كنتم مديرا للتجهيز ووزير، واستبشرنا خيرا عندما عينكم صاحب الجلالة للمرة الثانية على هذا القطاع، الذي دافتم - إن لم تخني الناذرة - أمام السيد الوزير الأول السابق، السي جطو، وقتلتيو ليه: هاذ الناس عندهم خصاص كبير، خصنا نشوفو أش نديرو فيه؟

واليوم كنسجلو عليكم أكثر من هاذ الشي، لأن وزيركم هو زعيمكم، وشوفوا لنا كيف تديروا لنا وفكونا من هذه المشاكل، راه الناس ديالنا كيجلسوا تحت الثلج وتحت الماء في آيت عبدي، في زاوية أحنصال، آيت أمليل، كاع السلسلة الجبلية الشرقية لجهة تادلة أزيلال وجالسين، وفي هذا الوقت احنا دافيين وبخير، وهم كيعيشوا واحد المعيشة جهنمية، الله يحفظنا ويحفظكم، العزلة التامة صيفا وشتاء، وذلك في غياب برامج من أجل فتح الطرق وفك العزلة عن هذه المناطق الجبلية، فكانت أمسمير، "أمسمير" باللغة العربية هي محطة للمقايضة، كيتبادلوا فيها التجارة الناس اللي جاو من القبلة والناس اللي غادين من هاذ الجهة، وكان تسميها أمسمير، كيترادوا ذاك الشي ديال السلع، كنجيب أنت التمر وتاكوت والآخرين كيجيوا حاجة أخرى وكيبادلوا، ولهذا كانوا كيديروها على الدواب.

شي حاجة، بانتظار هذا الوقت غادي يموتوا ناس ويزيدوا آخرين. باش غادي تفكو المشكل المستعجل؟

اللي ما عنديش الوقت باش تقولو ليكم قبلا، هاذ الناس هاذو، ماشي الناس اللي بغاوا يديروا النقل المزدوج، هذا فلاح ساكن في العروبية كينوض في الصباح بكري في الرابعة صباحا، كيلقي ولد عمو، عمو، جاره، غادي للسوق بخنشة فارينة ولى بقرة كيزوا، وملي كيوصل... يمكن كيشارك في الوقود بواحد 5 دراهم، تقدر تصدقوني، لأنه عندنا مناطق اللي مول البيكوب كيجي 25 كيلومتر ديال (la piste) و5 كيلومتر ديال الكودرون، وملي كيخرج للكودرون كيلقي الدركي جالس، الدركي راه علموه مول الطاكسيات راها الطريق كيجيو فيها 7 ديال البيكوبات، هاذي كيجيو فيها 10، كيديه من تمك إلى (la brigade)، حط الأوراق، البيكوب إلى (La fourrière)، تقرير النيابة العامة إلى ما سيجنتوش كيعطي الكفالة.

ولهذا، بانتظار نوصلو للنقل المزدوج، أنا لا أشك في الهضرة اللي قلتو، تعطيوها للناس اللي كيديروا النقل السري، هذا ما عمرو يكون عندو المال باش يشري (Le fourgon) أو (Mercedes) باش يدير النقل المزدوج، هذا فلاح كينوض الصباح بكري، كينوض غدا كيشي للسوق بحال أيها الناس، كيلقي جيرانه، كيجيب ستة أو سبعة الناس أو ثمانية، راهم جالسين ولا امرأة مريضة ولا السيد عنده استعداد من المحكمة، كيلقي الآخرين معرضين له.

والسلام عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لكم الكلمة، السيد الوزير، تفضلوا.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا.

السؤال اللي كيطرح السيد المستشار، كيقول فيه في انتظار إخراج البرامج، هاذ الحالات اللي تكلم عليها هاذ البيكوبات، هي حالة ما بين جوج حالات، ما بين النقل الفردي، شي واحد كينقل نفسه والعائلة أو الأصدقاء ديالو. هذا النقل الفردي عندو الحرية التامة باش يتنقل، وإلا تينقل نقل جماعي مقابل أداء، مقابل خدمة إلى آخره، لابد ما يكون التوضيح.

هذا الأمر هذا كيدخل في إطار النقل الجماعي، في هذا المجال بالذات، سواء كان بالبيكوب أو بعربة أخرى، التوجه اللي كاين واللي أكد السيد، الدرک الملكي - كما جاء في تدخلكم - التعليمات اللي كاينة هو على أساس أن ترتكز المراقبة ماشي على الأمور التنظيمية، واش عندو الرخصة واش ما عندوش إلخ... ترتكز المراقبة على شرط واحد اللي هو السلامة الطرقية، إلى كان البيكوب فيه واحد العدد مسموح به ديال الناس غادي يسمح ليه باش يمشي وما يعرقلش ليه، إلى تبين فيه عشرات الناس وأنه التنقل ديالهم فيه خطر، تيمكن يوقفهم، وهذا من باب السلامة.

ولهذا احنا، كيف قلنا للسيد الوزير أنه نريده مغرب تموي، مجالي، اجتماعي، ذو عدالة اجتماعية، الذي يقوده صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، ويكرم جميع أبنائه بدون استثناء. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول مواعيد القطارات وظروف السفر على متنها، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد الحميد الهاشي، أحمد التوزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، أحمد الشافعي، الغازي الغرابية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، ابراهيم بنديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حاد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكي، أحمد الناوي، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

### المستشار السيد عبد الحميد الهاشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

النقل السككي شريك أساسي لطيف هام من المواطنين في ظروف حياتهم وتنقلاتهم اليومية، إلا أن الملاحظ هو أن هذا النقل السككي لا يزال يعاني من عدة إشكالات تعيق اضطلاعه بالدور المنوط به على أحسن وجه. وسؤالنا هذا يريد أن يلفت الانتباه للتدقيق إلى إشكاليتين أساسيتين:

- الإشكالية الأولى تخص معضلة تأخير مواعيد القطارات لأسباب غير مبررة وغير موضوعية، وفي تجاهل تام لمعاونة ومصالح المواطنين، وهي الإشكالية التي باتت تثير أكثر من استهفام حول جودة الخدمات السككية وقدرتها على مسالمة التطورات، وأصبحت كذلك تشكل في مصداقية بعض المخططات الحكومية وفي القطاعات ذات الصلة وعلى رأسها السياحة.

- الإشكالية الثانية تخص صنف الدرجة الأولى والتي لا نعلم هل تخضع أم لا لمنطق الحجز الأوتوماتيكي للمقعد بمجرد حيازة التذكرة، بحيث يشتكي العديد من زبناء هذه الدرجة من انعدام مقاعد شاغرة على الرغم من حيازتهم للتذكرة، مما يفرض عليهم السفر في ظروف أخرى لم يختاروها.

وعلى هذا الأساس نود أن نطرح التساؤلات التالية:

ألا ترون أنه آن الأوان للتفكير في نظام التعويض على الضرر، توضع له ضوابط موضوعية في حالة التأخير الغير المبرر لمواعيد القطارات، حتى يتحمل المكتب مسؤوليته وحتى لا يبقى الزبون هو الضحية الوحيدة؟

دبا - جازاكم الله خيرا - أنظروا إلينا وانظروا فينا وفكونا من هذه العزلة، ووعدت يوما ما من طرف السيد وزير الداخلية السابق، أمام السي التازي والسي العلمي، بأنه هاذيك العزلة غادي يفكها، باقي ما تفكأنش، ووعد الحر دين عليه. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا للسيد المستشار على هذا السؤال. إشكال العالم القروي والمناطق الجبلية في العالم القروي، هو، طبعاً- ربما - كيعرف حدة أكبر، نظرا لظروف العيش التي يعيش فيها سكان الجبال، لأن عادة ما تتكون تساقطات ثلجية وتساقطات مطرية، ويمكن أن يترتب عن ذلك انقطاع المسالك والطرق في العالم القروي، ولكن الطريقة باش كنعالجو هذه الأمور هي نفس الطريقة اللي تكلمت عليها سابقا، هي إنجاز في أقرب وقت والإسراع، كما جاء في تدخل السيد المستشار مشكوراً، البرامج أو البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية.

حددنا هذا البرنامج، ناقشناه مع الجماعات المحلية، ناقشناه مع السلطات المحلية، ناقشناه مع المنتخبين، وبعض جمعيات المجتمع المدني كنتخبط فيه كذلك. الآن احنا في وسط إنجاز هذا البرنامج كندكر أنه انطلق في سنة 2006 وأنه سنة 2012، إن شاء الله، غادي ينتهي.

حاولنا في إطار الحكومة الحالية أن نسرع بهذا البرنامج، كندكر أنه في إطار الحكومة السابقة كان الهدف المسطر هو إنهاء هذا البرنامج سنة 2015، الآن كنعلمو على إنهاء هذا البرنامج، إن شاء الله، في سنة 2012، وهذا المجهود الإضافي عملناه استجابة لطلبات السادة المنتخبين بصفة عامة للإسراع بهذا البرنامج لفك العزلة عن العالم القروي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد الحسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الإيضاحات اللي بعدا سخنا شي شوية، اطمأننا شي شوية بأنه غادي تكون شي حاجة.

على أي حال، اللي بغيت نقول، أنه شعارنا احنا هو: "لا تواصل بدون مواصلات"، (Pas de communication sans liaison)، إلى ما درنا (La liaison) كيفاش غادي نتواصلو، ما غاديش يكون التواصل.

مستويين ومحطات جديدة، مجال في مراكش، مجال في طنجة، سيدي سليمان، إلى غير ذلك من المحطات التي تم إصلاحها أو بناؤها، فكل هذا كيدخل في إطار تحسين الخدمات.

ولكن كيبقي - بطبيعة الحال - تحسين الخدمات وتحسين الانتظام مسألة يومية التي كيسهروا عليها الأطر والمسؤولين على هذا المكتب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على تفضلكم بالإجابة على هذا السؤال. السيد الوزير،

سبق لنا أن طرحنا سؤالا حول تدني الخدمات بالقطار بصفة عامة، وخاصة هذا التدني يكون حادا أيام الأعياد والعطل.

كنا كنظنوا أنكم ستأخذون بعين الاعتبار الملاحظات التي جينا بها، لكن - مع الأسف - نحن لا نشكك في الأرقام التي أعطيتوها لكن كنعبروها باقية دون المستوى المطلوب. مين كيقولوا 73% مرتاحين، معنى أنه في 100 واحد 27 واحد ما مرتاحاش في كل مائة واحد، إلى اخدينا ذلك 26 مليون اللي قلتو ديال الإقبال، ودرنا واحد العدد كبير ديال المسافرين غير مرتاحين.

السيد الوزير،

كنا كتمناو أنكم تاخذوا بعين الاعتبار هاذيك الملاحظات التي جات في السؤال ديالنا في السابق، لكن - مع الأسف - تأكد خاصة في عيد الأضحى الأخير في العطلة ديالو، أنه المواطنين تدمروا كثيرا من الخدمات ديال القطار ومن التأخير ديال المواعيد، وكانت احتجاجات بقوة، وأكد أنكم توصلت الإدارة ديالكم بتوقيعات بعرائض احتجاج مذيلة بتوقيعات كثيرة، لذا نطلب منك - مرة أخرى - باش تاخذوا بعين الاعتبار هاذ الملاحظات، حتى تكون الخدمات ديال النقل السككي في المستوى اللي كيطمحوها له المواطنين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على

التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

أريد فقط أن أطمئن السيد المستشار، وأقول له أننا نأخذ بعين الاعتبار الملاحظات ديالو وديال باقي المستشارين وباقي المنتخبين وخصوصا ديال الزبناء، ملي تنعملو هاذ المسطرة ديال قياس نسبة الرضا ديال المستعملين ديال القطار، هذا معمول باش كناخذو بعين الاعتبار من

ألا ترون كذلك أنه من الواجب والمعقول أن يتم العمل بنظام الحجز المضمون لمقاعد الدرجة الأولى، توضع له آلية المراقبة الفعالة، حتى لا تفقد هذه الدرجة زبناءها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص خدمات المكتب الوطني للسكك الحديدية، فجودة وانتظام رحلات السكك الحديدية يدخل في صميم اهتماماته، وبطبيعة الحال، بعض الأرقام التي كتبين بطريقة موضوعية، حيث أنه من الصعب أن يتم الإدلاء بشهادة أو حكم موضوعي فيما يخص انتظام الرحلات في غياب إحصائيات موضوعية التي كتعطي مدى احترام أو عدم احترام مواعيد القطارات. فبالنسبة لسنة 2008، 87% من الرحلات عبر القطار كانت تحترم مواعيتها، إذن هذا الرقم هو لا بأس به، 87% من الرحلات القطارية تحترم الوقت، وعرف زيادة ديال 3% بالنسبة للسنة الفارطة سنة 2007.

كذلك إلى بغينا نعبرو أو نقيسو جودة الخدمات التي كيدخل فيها الانتظام أو احترام الأوقات، كذلك هناك إحصائيات وهذه الإحصائيات ما كتشرفش عليها مباشرة المؤسسة، يعني المكتب الوطني للسكك الحديدية، بل هادو وكالات اللي تم التفويض لهم هاذ الإجراء ديال قياس هذه المؤشرات.

جودة الخدمات، تصل نسبة ارتياح أو رضا الزبناء في سنة 2008 بصفة عامة إلى 73% حسب بعض الأنواع ديال الأسئلة اللي تم تقديمها للزبناء، وهذا يرجع لواحد العدد ديال التحسينات اللي جابها المكتب الوطني للسكك الحديدية، وهذا يدخل في إطار واحد المحور أساسي أفقي اللي كتحاول تشرف عليه الوزارة، اللي هو تحسين ظروف حركة المواطنين بصفة عامة، بغض النظر على واش النقل عبر الحافلات أو النقل عبر السكك الحديدية، تحسن ما أمكن إمكانية الحركة والنقل اللي يكون فيه أجهزة وأنظمة لائقة بالمستوى المطلوب بالنسبة للمواطنين، ففي هذا الأمر كانت هناك عدد من التحسينات، نعطي فقط بعض الأنواع:

مثلا عدد القطارات التي تم توفيرها في سنة 2008، ارتفع ب60% مقارنة مع ما كان عليه الأمر سنة 2002، يعني عدد القطارات ارتفع بكثير، إذن كيستاجب لتزايد الطلب، الطلب كان فيه 14.5 مليون مسافر سنة 2003، أصبح الآن بعد سنوات ما بعد سنة 2007، 26 مليون مسافر، إذن ارتفاع كبير جدا اللي تبين الإقبال وتبين الطلب، وهذا كذلك في حد ذاته نسبة ديال حسن تعامل المكتب مع الزبناء ديالو، بغض النظر على تجهيز قطارات جديدة وإصلاح قطارات جديدة واقتناء قطارات ذات

إضافة إلى الضرائب، ومن جملتها الغبطة، وهذه الغبطة التي هي بالطبع أصبحت مفروضة عليهم، وهي تعادل من خمس سنوات إلى سبع سنوات من السومة الكرائية.

السيد الوزير،

قد عبرتم - آنذاك في جوابكم - عن استعدادكم لوضع تصور شمولي لهذه المسألة على الصعيد الوطني بغية إنصاف هذه الشريحة العريضة من التجار، إلا أننا لا زلنا ننتظر تحرككم في هذا الاتجاه.

لذا، نساألكم، السيد الوزير، عما تعتزمون القيام به لمعالجة هذه الإشكالية؟ وما هو تصوركم في المنظور القريب لحسن تدبير ملفات شركاء إدارة الأحباس المزاولين للأنشطة الاقتصادية بمختلف مجالاتها المهنية؟ شكرًا السيد الوزير.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرًا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### **السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

نشكر، السيد المستشار، فريقكم على السؤال، حيث تكلمت المرة الفاتئة جوابكم، كان أمامي في الأفق مدونة الأوقاف، التي هي مشروع كشتغلو فيه تقريبا أكثر من ثلاثة سنوات، والتي هو - إن شاء الله - كتمناو أنه يصدر قريباً.

فيما يتعلق بموضوع السؤال ديا لكم، هاذ المدونة - إن شاء الله - إذا وقع الموافقة عليها، ما غاديش تلغي الحقوق ديال الأحباس فيما يتعلق بالحق التجاري، يعني أنها تقسم مع ذاك السيد اللي كيبيع ذاك الشيء اللي استفاد من الأحباس، ولكن كتزول هاذ الكلمة ديال الغبطة اللي كتبان، حيث كيسمعوها الناس بحال الحلاوة ولا بحال شي رشوة، هي في الحقيقة الغبطة هاذي كلمة فقهية، الأصل ديالها هو واحد الفتوى شرعية، وأشنو كتقول؟ كتقول بأن يجوز لإدارة الأحباس أنها إلى واحد باع واحد المحل تجاري ديالها لشي احد آخر أو ولاه لشي احد آخر، أنها تأخذ منه واحد الحق، لأنه كيبيع، سواء كان عنده أصل ولا ما عندوش الأصل.

فيما يتعلق بالأصل - كما تعلمون - الظهير الشريف ديال 24 ماي 1955 يستثني الأحباس من الأصول التجارية، ما كيدخلهاش في الأصول التجارية، وهذه الغبطة في الحقيقة إنما هي واحد المسألة، لأن كنعرفوا بأن الأملاك ديال الأحباس مكرية، لاسيما قبل واحد السنوات هاذي، كلها واحد الكراء ما عمرو تعاود فيه النظر وبسيط جدا، بحيث الآن في المسألة اللي موضوع التدخل ديا لكم، كاين اللي كاري ب 50 درهم وكينغي يبيع

المنبع أي من الأصل الملاحظات ديا لهم، والهدف ديانا ما هو إلا تحسين هذه الخدمات. عندما نقول 73 % مرتاحين، هذا يعني - بطبيعة الحال - أنه تقريبا الثلث غير مرتاح أو أقل شينا ما من الثلث، يعني 27 %، ولكن هذا تعطينا على الأقل واحد المقياس اللي تبيين بطريقة موضوعية على أن الأغلبية الساحقة مرتاحون، هذا لا يعني أن علينا أن نوقف مجهوداتنا. لا. علينا أن نغز من هذه المجهودات ونمضي قدما لتحسين هذه الخدمات.

الإشكال ديال الأعياد، ولا عيد الأضحى كنعرف واحد العدد كبير جدا ديال المسافرين، وبالتالي يعالج بطريقة مسبقة، والمكتب ديال السكك الحديدية، ولا في مجال النقل كذلك عبر الحافلات، كيم اتخاذ عدة تدابير مسبقة باش الناس تقتني التذاكر ديالها من قبل، وتكون إعلان في شاشة التلفزيون وفي الجرائد وفي الصحف إلى غير ذلك، باش كنعقبو المشاكل وباش كنعسنو الأداء، والحمد لله هذه المسطرة كتقتلص من الانزعاج اللي يمكن يحدث على إثر هاذيك الذروة الكبيرة جدا اللي كتكون خلال بضعة أيام في السنة.

النقطة الأخيرة اللي نجيبها في إطار التعقيب، هو النقطة اللي أشار لها السيد المستشار في السؤال الأول، هو أنه كان النظام ديال الحجز المسبق هو ساري المفعول ومحترم في الدرجة الأولى، ففي الدرجة الأولى يمكن للواحد يحجز المقعد ديا لو قبل السفر باش كيضمن تواجد مقعد فارغ للجلوس أثناء السفر، وهذا معمول به في جميع القطارات اللي فيها الدرجة الأولى، ومعمول به بطريقة محمودة وحسنة.

وشكرًا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرًا السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول المحلات التجارية التابعة لإدارة الأحباس، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضوري، مولاي الحسن الطالب، أبو بكر عبيد، بوشعيب الهيلالي، أحمد عاطفي، سعيد سرار، حسن أكليم، محمد العلمي، محمد عذاب الزغاري، محمد نقاد، عبد الرحمان أوثن، محمد تحيفة، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

#### **المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:**

شكرًا السيد الرئيس.

السيداتان، السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير،

لقد سبق لي أن تقدمت بسؤال حول المحلات التجارية التابعة لإدارة الأحباس، والتي تكرها - طبعاً - للتجار أو الصناع أو الخدماتيين لمزاولة مهامهم المختلفة، ولكن أن هاذ المستفيدين عند رغبتهم في تفويت الأصول التجارية يجدون أنفسهم أمام تعجزات ومضطرين لأداء عدة التزامات،

الساروت ب 300 ألف درهم ولا 400 ألف، ما كنتخيلش هاذ الشي راه صحیح.

أولا، إلى عاودتي الكراء مع هذالك الآخر اللي غادي يتولى، شحال غادي تزيد عليه؟ تزيد عليه 100%؟ ما عمرنا لحد الآن ما وقعشاي المراجعة، خصها توقع، لأن المالك ديال الأحباس مالك كسائر المالكين، بل أكثر من ذلك، بحسب أهدافه، ينبغي أن يحرص أكثر على أن الأملاك تندر ما هي مرصودة إليه.

فلذلك قضية التولية هذه كانت محبوسة وأطلقناها، ويكفي تعرفوا بأن المسألة ماشية، لأن كل واحد كي عرف مصلحته، هاذي ثلاثة سنوات 1456 حالة ديال التولية اللي وقعت الموافقة عليها، لأن كل واحد كي عرف كايينة عنده مصلحة تما، أما باش يمكن نتصورو أن الأملاك ديال الأحباس ما ييقاش فيها هاذ الحق ديال مقاسمة الفائدة مع هذالك اللي كيغني يولي، هذا غادي يكون فيه واحد الظلم للأحباس، اللي ما يمكنش.. غادي يكون حرام أنك كنتشوف واحد الحاجة، فالأحباس ورثت واحد الأوضاع.

الآن، شيئا فشيئا، هذه الأوضاع تجدد لكي تكون مناسبة، أولا، لما هو جاري به العمل، وثانيا، لمصلحة الطرفين المتعاقدين، يعني الأحباس وهاذك السيد اللي كيكون أو السيدة اللي كيكون تعاملت معها.

فلذلك مشروع المدونة الجديدة كما قلت لكم لا يتحدث عن الغبطة، ولكن كيدير شروط كذلك للتولية، بما فيها يعني بحسب الحالات، غادي يدير واحد الحالات معينة، واحد المعيار، وحسب ذلك المعيار كي يمكن يتعامل مع هذيك القضية بمرجعية محددة، أما قضية 6 و 7 سنين هذه نادرة، كتكون 3 سنوات، كيكونوا إلى آخره، 3 سنوات ونصف أو 40 شهر إلى آخره، هاذ الشيء اللي كايين.

فلذلك، ما أظن أننا يمكن لنا نتعاونو على هاذ القضية ديال أننا نبتلو هاذ الحق ديال الأحباس، هو مسألة واضحة، أن واحد السيد كييرج على ظهر واحد آخر، وهذا الظهر الآخر هو ظهر الأحباس، فلذلك أتما مغتبلوش معنا أن شي واحد يتاجر على ظهر الأحباس. وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### **المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:**

شكرا لكم السيد الوزير. واحنا في انتظار هاذ الحل الجديد، إلا أنه غير بغيت نبين لكم، السيد الوزير، كيف كنتقولا، 50 درهم حقيقة كانت في الكراء القديم، متفقين. اليوم كل الأكرية اللي كايين وكل الصفقات اللي كيدوزوا، كيدوزوا على مستوى المزايدة العلنية، وكايين المحلات التجارية اللي ما كيقدرش الإنسان يخلص حتى الكراء، لأنه كتكون واحد المشادة في ذيك الوقت، والناس كتكري وكخسروا الناس، ولهذا في حالة إلى بغا يبيع هاذ السيد، فإلى خالص غير عام، راه لا حول ولا قوة إلا بالله.

إضافة راه كايين، نعم أسيدي، اللي كي فرق مع التجار، راه كايينة دار الضريبة، راه كنتي 35%، إضافة للمشاكل اللي هي زايدة، ولهذا كايين عاود الإنسان اللي كيغني يفوت لنويه أو لولده، حتى هو يأخذ بعين الاعتبار.

على كل حال، احنا في انتظار المدونة الجديدة، واحنا كنتبلو منكم نكونو أول واحد يستافد من هذه المدونة في مراكش، احنا كنتمنناو باش نستقبلوكم ملي تخرج هذه المدونة في أقرب وقت للتواصل مع هاذ الناس وكل واحد يأخذ الحق ديالو.

وشكرا السيد الوزير.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### **السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:**

السيد المستشار المحترم،

غير نعاود نأكد، المدونة الحاية ما غاديش تلغي الحق ديال الأحباس، لذلك كلنا كيخصنا نتعاونو على أن الأحباس تبقي كتستافد، لأنها مستثمر، وأي مستثمر ما يمكنشاي يضع الأصول ديال الاستثمار ديالو، ثم هذه المسألة ماشي حالات اجتماعية. عادة الناس تينظروا للأحباس أنها مسألة اجتماعية. اللي اجتماعي هو فين كتصرف الأحباس؟ إما الشؤون الدينية أو الاجتماعية، اللي الآن - الحمد لله - غادي نبدأو نحيو فيها.

السيدة وزيرة الصحة الزميلة ها هي معنا حاضرة، بدينا كتحيو المارستان، يعني الفلوس ديال الأحباس اللي مخصصة للأمراض العقلية، وقعنا معها واحد الاتفاقية وهكذا، كايين وجوه كثيرة اللي غنحيوها، هذالك هو اللي اجتماعي، أما قضية الكراء أو كذا مسألة تجارية، وربما كيخص الأحباس تحرص أكثر من غيرها أنها تستثمر، وإذا كانت حالات ديال التظلم وحالات.. هاذيك تدرس على حدة.

أما بصفة عامة، راه الأحباس مستثمر، وينبغي أن يحرص على أن الاستثمار يمشي في الوجه وبأكثر ما يمكن من الحرص، وهاذ المسألة احنا مشتركين فيها معكم، لأن انما كتمثلوا المصلحة العامة، واحنا خدام المصلحة العامة.

وشكرا لكم.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا.

توصلت الرئاسة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بمراسلة، يطلب من خلالها تقديم السؤال الموجه للسيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية، فآتمس من المجلس الموقر قبول هذا الطلب، وننتقل إلى هذا السؤال الموجه إل السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية، حول تمويل المشاريع المبرجة من طرف الغرف، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد المجيد

31 %، كتحلي لنا واحد 40 مليون ديال درهم. الاعتمادات كلها، التمويل كولو ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية كان تيجي من الاعتمادات ديال الدولة، المجهود ديال الدولة. هاذ 40 مليون ديال درهم كان خصها تفرق على 24 غرفة، وبالتالي أنا متفق معكم تماما بأن التمويل بالنسبة للغرف غير كافي، ولكن جاء واحد الإصلاح هاذ الإصلاح هذا اللي وضع الرسم المهني، اللي فيه - بطبيعة الحال - هذا العشر الإضافي إضافة إلى الضريبة المهنية، بفضل هذا التغيير التمويل تبدل، وصلنا هذه السنة ديال 2009 - إن شاء الله - غادي نوصلو لواحد 70 مليون درهم.

ولكن هذا يبقى دائما غير كافي، لأن كيف نرى غرف الصناعة التقليدية؟ الدور دياهم، المسؤولية دياهم دور كبير جدا في تأهيل القطاع، وبالتالي هذا هو اللي دفعنا أننا كذلك نشتغلو مع العاملين، مع المسؤولين، مع الفاعلين على إصلاح غرف الصناعة التقليدية، لأن بواسطة هذا الإصلاح سوف نعمل على الرفع من دورهم والرفع من مواردهم، لأننا نريد واحد الغرف اللي عندها واحد الدور في الخبرة، في الدراسات، في التكوين، في المشاريع، في الإنعاش، في تأطير الصناع التقليديين، هذه أدوار متعددة، أدوار مهمة جدا، وبالتالي ضروري أن يواكب التمويل هذا الدور الكبير جدا وهذه الرؤيا الطموحة التي نطمح إليها جميعا، والتي نريدها جميعا بخصوص غرف الصناعة التقليدية.

وأعتقد أن هذا الإصلاح ديال غرف الصناعة التقليدية اللي اشتغلنا عليه جميعا، سوف يمكن - إن شاء الله - من تحقيق واحد القفزة جد مهمة. إضافة إلى ذلك، هناك اجتهادات كبيرة جدا من طرف الرؤساء ديال الغرف، ومن بينهم أحد طارحي السؤال، اللي بفضل اجتهاداتهم، بفضل علاقاتهم، طوروا شركات مهمة وحققوا مشاريع كبيرة جدا رغم محدودية الإمكانيات، وهذه مناسبة لكي أنهو بعملهم، وأنهو بكل العطاءات دياهم لفائدة الصناعة التقليدية.

وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### **المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:**

يظهر لي المشكل اللي طرحناه نسبيا حسب الجواب ديال السيد الوزير اللي كان واضح، في الحقيقة غادي يلتقي الحل ديالو مستقبلا، غير هو لابد أنكم عضو في الحكومة، وهذا تساؤل - في الحقيقة - كيهم جميع الغرف، وربما يهم الحكومة ككل.

فمشكل تدبير الغرف بصفة عامة يحتاج إلى تفكير عميق، لأن الحكومة يجب أن تختار واش بغات هذه الغرف تكون قاطرة تنمية، كما نادى بها صاحب الجلالة؟ أو لا غادية في الاتجاه المعاكس؟ لأننا كهضرو على الغرف بصفة عامة، مازال الحكومة لا تهتم بها هناك الاهتمام اللي كنستحقو، فعلاش طرحت هذا الحديث، السيد الوزير؟

المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي الغرابية، أحمد الجعيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، ابراهيم بنديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أسكاتي، أحمد الناوي، أحمد التويزي، محمد تاضومانت، فليتنفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### **المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

لقد أكد صاحب الجلالة، نصره الله، من خلال خطابه على جعل الغرف قاطرة للتنمية المستدامة، وهذا لن يتأق إلا بمنحها الوسائل المادية والبشرية اللازمة.

ولكن الممارسة أكدت عجز الغرف على تطبيق وحسن تنفيذ المشاريع التي سطرها للنهوض بالقطاع داخل نفوذها الترابي، مما يؤثر سلبا على صورتها ومكانتها في المساهمة في تنمية القطاع.

ألا ترون، السيد الوزير المحترم، تنفيذا للإرادة الملكية السامية إعادة التفكير في صيغة تمويل الغرف، حتى تضطلع بمهامها كاملة وتمارس اختصاصاتها على أحسن وجه؟

شكرا السيد الرئيس.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### **السيد أنيس بيرو، كاتب المولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون،

في البداية أريد أن أشكر المجلس الموقر، والفريق الدستوري على قبولهم تقديم هذا السؤال.

أشكرهم كذلك على سؤالهم المهم المتعلق بالغرف وبتحويل الغرف لأنها إشكالية حقيقية نعاني منها في هذا القطاع.

بغيت نوضح - لكي أضع المجلس في الصورة والرأي العام - أن تمويل الغرف كيفاش كان يتم؟ يتم عن طريق العشر الإضافي ديال ضريبة (La patente)، هذا العشر الإضافي ديال ضريبة (La patente) كانت توفر لنا واحد 40 مليون درهم بخصوص قطاع الصناعة التقليدية، لأن هذا العشر الإضافي كان يوزع على غرف التجارة والصناعة تأخذ 63 %، الغرف ديال الصيد البحري تأخذ 6 %، وغرف الصناعة التقليدية تأخذ

في السياسة الحكومية، للمستشارين المحترمين السادة: عزيز الفيلاي، محمد تينتي العلوي، العربي القباج، عبد العزيز العزاي، محمد السوسي، اسماعيل قيوخ، العربي سديد، بلعيد بنشمسي، وأحمد إبراهيم أهل مامي، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد عزيز الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

أعلن جلالة الملك عن انطلاق حملة التضامن في دورتها العاشرة خلال السنة الماضية، وتندرج - كما هو معلوم - هذه المبادرة السنوية التي ترعاها مؤسسة محمد الخامس للتضامن في إطار ترسيخ الأولوية الاجتماعية في مختلف تدخلات الدولة ومؤسساتها، وذلك ما أكدته التصريح الحكومي وبلوره مشروع قانون الميزانية لسنة 2009، الذي خصص أكثر من 50% من اعتماده للجانب الاجتماعي.

واعتبارا لذلك، فإننا نسئلكم، السيدة الوزيرة، عن التوجهات الأساسية للسياسة الاجتماعية التي تعتمد إنجازها وزارتكم لإرساء أسس التنمية المستدامة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

كنشكر السادة المستشارين على وضع هذا السؤال حول التوجهات، التي لا بد نذكر أنها منبثقة من توجهات صاحب الجلالة، وكذلك التصريح الحكومي ومختلف الالتزامات الوطنية والدولية للمغرب.

فعلا ذكرتي، السيد المستشار، أنه الميزانية العامة ديال الدولة خصصت 53% من الميزانية ديالها إلى القطاعات الاجتماعية بالنسبة ل 2009، وهذا يبين الأولوية التي كتولها الحكومة للقضايا الاجتماعية، علما كذلك بأنه هذه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعد جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، بل هي الجيل الثاني من حقوق الإنسان، فالتنسيق ديال السياسات الحكومية في ميدان التنمية الاجتماعية هو من ضمن المهام ديال الوزارة ديالنا.

ونظرا للطابع الأفقي ومتعدد القطاعات ديال محاربة الفقر، وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، عملت على وضع إطار إستراتيجي لمحاربة الفقر، بمشاركة عدد كبير من القطاعات الحكومية ومن الفاعلين في المجتمع المدني، الشيء الذي كيسمح لنا باش ندجو مشاريع كبرى ديال الدولة، مثل

بالأمس القريب كان اجتماع ديال اللجنة العليا المشتركة بمبريد، وحضره السيد الوزير الأول، ولم تستدعي جامعة غرف الصناعة والتجارة، كذلك في الحوار الاجتماعي جامعة الغرف لم تستدعي، لما احتجت استدعيت مرة واحدة عند وزير الشغل ومن بعد تمت اجتماعات ولم تستدع كذلك، فهاذ الشيء هذا كنبغيو نبلغوه للحكومة ككل لازم ما نبقاوش غير شعارات أننا راه بغينا الغرف تتقوى وبغينا الغرف تزيد للقدام إلى آخره، ولكن على المستوى العملي كين تراجعات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

الغرف مؤسسات دستورية، لها مكانة مهمة في مجتمعا وفي اقتصادنا. السيد الوزير الأول في كل مرة يحث ويؤكد ويعطي تعليماته لكي نرفع من مستوى تدخل الغرف، لأننا نؤمن بأن دور الغرف دور مهم في تأطير العاملين. نأخذ على سبيل المثال غرف الصناعة التقليدية، السادة المستشارين، يؤطرون 2 مليون و100 ألف من المغاربة ديال الصناع التقليديين.

هذا دور سياسي واجتماعي واقتصادي كبير جدا، وبالتالي الوعي ديال الحكومة وعلى رأسهم السيد الوزير الأول جد كبير، وهذا هو الذي دفع في إصلاح غرف الصناعة التقليدية التي تقدمنا فيه كثير، وهاذ الشيء الذي دفع في إصلاح غرف الفلاحة، وهاذ الشيء كذلك الذي دفع في إصلاح غرف التجارة والصناعة.

أعتقد أن الجهود الذي بذل جد مهم، إضافة إلى مسألة مهمة، وهنا يمكن أن أتكلم عن الصناعة التقليدية، غرف الصناعة التقليدية شريك أساسي وفاعل مهم جدا، ويسايرنا ويواكبنا في كل محطة محطة، وبالتالي أعتقد أن الجو الذي نشغل فيه غادي يمكن أن نستشرف المستقبل - إن شاء الله - بكثير من التفاؤل وكثير من المسؤولية كذلك.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. كما نشكركم على مساهمتكم معنا.

توصلت الرئاسة بطلب آخر من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يطلب فيها - ونظرا لالتزامات حكومية طارئة - تقديم السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المكلفة بالتنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، وأستسمح المجلس الموقر في أن تقدم هذا السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، حول توجهات السياسة الاجتماعية

مدن بدون صفيح، أو كذلك البرنامج الاستعجالي ديال وزارة التربية الوطنية، أو التغطية الصحية بالنسبة للمعوزين، أو كذلك برامج تعميم الماء والكهرباء في العالم القروي.

وهناكين بعض المبادئ الضرورية لتقوية السياسات الاجتماعية ومحاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي، ومن ضمنهم وضع الإنسان في صلب هذه السياسات وتعويض مقاربة المساعدة بمقاربة مستدامة للتنمية الاجتماعية، وكذلك جعل من المواطنين فاعلين ومستفيدين في نفس الوقت من السياسات العمومية، بالإضافة إلى عدد من المقاربات اللي ما عنديش الوقت باش نذكرهم، ولكن بغيت نقول على أنه الإطار الإستراتيجي لمحاربة الفقر، غادي يوضع مؤشرات متعددة متنوعة لقياس التنمية الاجتماعية، وليس فقط معيار المؤشر المالي، والإطار المثالي اللي يمكن لينا نغمو فيه هذه الإستراتيجية هو - بطريقة طبيعية - المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي كيشكل مرجعية بالفلسفة ديالو وبالمنهجية ديالو لمحاربة الفقر.

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ترمي إلى التقليل من الفقر والإقصاء والهشاشة، من خلال نفس المبادئ اللي ذكرتهم سابقا.

وفي ميدان الوقاية من الهشاشة والفقر، ضروري أن أتكم على إصلاح صندوق المقاصة، اللي الحكومة انطلقت في مسلسل الإصلاح من خلال أعمال نظام التحويل المالي المشروط اللي كيستهدف الأكثر فقرا، والسيد نزار بركة عارف الأهمية اللي كنتعطيها الحكومة لهذا البرنامج، بتتبع كذلك سياسة دعم المواد الأساسية والمواد الطاقية، وهذا غادي يسمح لنا باش نوضعو سياسة حقيقة ديال الوقاية الاجتماعية، وديال وضع شبكة الحماية الاجتماعية.

ويأتي كذلك دور القطب الاجتماعي والمخطط الإستراتيجي للقطب الاجتماعي، اللي كيتحتوي على الوزارة والتعاون الوطني ووكالة التنمية الاجتماعية، بمجموعة من البرامج اجتماعية اللي تعبى المجتمع من خلال المجتمع المدني ودعم الشبكات الجمعوية، وكذلك النهوض بحقوق النساء وإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسات والبرامج الحكومية والنهوض بالأطفال والأشخاص المسنين والأشخاص المعاقين، ومع الأسف ما عنديش الوقت باش نبين ذلك أكثر، ولكن نقطة واحدة هي نقول بأن بعض الإجراءات غادي يكون عندها واحد الوقع مثل التمثيلية السياسية للنساء اللي نهئى عليها مجلس النواب والحكومة على النتيجة اللي حصلنا عليها - إن شاء الله - في صالح التنمية الاجتماعية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. لكم الكلمة، السيد المستشار، للتعبير.

#### المستشار السيد عزيز الفيلالي:

شكرا السيدة الوزيرة.

هو حقيقة برنامج كبير ومتكامل، يستدعي منا أكثر من الوقت المخصص للأسئلة في المجلس، ولهذا أناشدمكم، السيدة الوزيرة، على العمل

على خلق لجنة، أو القدوم إلى اللجنة وبالتالي تتوسع في هذا الموضوع اللي هو موضوع ديال جميع المغاربة، لن أقول جزء من المغاربة، ولكن المغاربة كلهم، اللي تفاعلوا خيرا للإجراءات وللتوجيهات الملكية وبالاستجابة ب 53% من الميزانية العامة إلى العمل الاجتماعي.

فقط أنا أعلق على شيء خاص، وهو من اختصاصكم، السيدة الوزيرة، وهو مؤسسة الجمعيات الخيرية المتواجدة داخل تراب المملكة، وأخص بالذكر خصوصا الجمعية التي أعمل بها كفاعل جمعي وكمسؤول في المنطقة بجانب الإخوان ديالي، وهنا الرئيس ديالها اللي هو السيد محمد مفيد اللي هي الجمعية الخيرية الإسلامية، واللي عملنا على قانون اللي صدر علينا مؤخرا واللي عملنا على الملائمة ديالو بتأطير وتنظيم وبتوجيه من السلطات المحلية، وأنا أحيي بهذه المناسبة السلطات المحلية ديال جهة فاس بولمان، وعلى رأسها السيد والي الجهة اللي بتأطير منهم وبتوجيه كما قلت، استطعنا أن نعمل بسرعة فائقة وتجاوزنا الاجتماعات لوضع الملائمة ديال القوانين، لأن آخر أجل بالنسبة للقانون الجديد هو يوم 2 ديسمبر 2009، ونحن على بعد أسبوعين أعتذر، السيدة الوزيرة.

وعلى أي حال، بالنسبة للتواريخ واللي ربما حنا في منطقتنا جاهزين بالنسبة لهذه الملائمة، واللي ربما مشينا بعيد، حتى الجمعيات المنضوية تحت لواء مؤسسة الجمعية الخيرية، اللي هي العجزة والمتخلى عنهم والعديد ديال الجمعيات، استطعنا باش نمشيو وخلقنا مكاتب ديال مجالس التدبير في هذا الشأن، واللي كايين واحد المحمود وكايين واحد التغيير بالنسبة لهذه المؤسسة. فقط السيدة الوزيرة، أود وأتمنى أن تكون علاقة الجمعيات مع الوزارة لا تكون علاقة منحة فقط، أن تكون علاقة مواكبة وعلاقة تأطير، لأن نحن مطالبين بتحسين نتائج الامتحانات والتحصيل، عندنا برنامج متكامل وبعيد الأهداف والأهداف ديالو نبيلة جدا.

فبدون المواكبة ديالكم وبدون المصاحبة ديالكم، أنا أقول أنا أتمنى حتى لا تكون العلاقة فقط علاقة مالية، علاقة المنحة، فلحد الآن أنا نتعرف المحمود اللي تتقدموه، السيدة الوزيرة، في الميدان وهو مجهود متوازي، مجهود لا بالنسبة للمرأة، وأتمنى باش يكون نفس المحمود ربما أكثر بالنسبة لهذا المجال، هو إمدادنا بالأطر، وإمدادنا بالأعوان، وإمدادنا بالمستخدمين، فهذا اللي محتاجين له حنا، لأن الطاقة الإيوائية اليوم ديال الجمعية تفوق 600 طفل وهناك عجز، وأنا قلت لولا العمل الجاد اللي تتقوم به الجمعية مع السلطات المحلية لما كانت النتائج طيبة كما هي عليه اليوم.

أتمنى باش الرسالة ديالي تكون وصلت للسيدة الوزيرة، ونعملو عليها جميعا حتى نحقق المبتغى واللي خطط له سيدنا، نصره الله، هو الرفع بهذه الفئات المستضعفة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

## السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، كتعطيني المناسبة باش نحبي الدور اللي كتلعبوا جمعيات المجتمع المدني في العمل الاجتماعي بصفة عامة، وبغيت نطمئنكم أنه فيما يخص فعلا مؤسسات الرعاية الاجتماعية، القانون 14.05 كيعطينا الأجل حتى ليوليوز 2009، ولكن هذا الأجل ضيق جدا، ولولا التعبئة الكبيرة اللي كاينة من خلال الوزارة ديالنا والتعاون الوطني وكذلك السلطات المحلية وجمعيات المجتمع المدني، لولا يكون عندنا الشك أننا غادي نوصلو فعلا في تحقيق هدف تأهيل كل مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الأفق القانونية المحددة.

كذلك طرحو الإشكالية ديال الموارد البشرية، وهذه إشكالية جد مهمة اللي الحكومة أخذت على عاتقها أنها تنطلق ببرنامج تكوين 10 آلاف عامل اجتماعي في أفق 2012، الشيء اللي غادي يسمح لنا باش نتوفرو على الأطر الضرورية بالنسبة لتأطير هذا العمل الاجتماعي الهام، وبالتالي يمكن لي تقول لكم على أنه هذا الصباح فقط كنا في اجتماع المجلس الإداري للتعاون الوطني، وجزء كبير من الوقت مشا لنا في مناقشة وضعية مؤسسات الرعاية الاجتماعية، اللي - الحمد لله - عدد كبير فيها تقدم في ميدان التأهيل للملاءمة مع القانون 14.05، وبالتالي أنا مستعدة كذلك أنني أجمع معكم في لجنة القطاعات الاجتماعية من أجل بسط كل البرامج والإستراتيجيات اللي كتقوم بها الحكومة في ميدان التنمية الاجتماعية. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. كما نشكرك على مشاركتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية المستشفيات بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، عبد الوهاب بلقييه، عبد الرحمن أوثن، سلامة حفيظي، المحجوب أدبا، حسن ألكيم، دحمان الدرهم وعمر مورو، فليتنفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

## المستشار السيد عبد الوهاب بلقييه:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

مرة أخرى، السيدة الوزيرة، بعد مضي سنة تقريبا على طرحنا لكم سؤال في الموضوع، يتعلق بوضع الصحة، سواء في العالم القروي أو في العالم الحضري.

السيدة الوزيرة،

زرم المناطق الجنوبية السنة اللي فاتت وشخصتو حالة المستشفيات، وكذلك استعتم إلى وضعية العالم القروي. كذلك في المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، وضعتم برنامجا لمدة من 2008 إلى 2012، وشخصتو فيهم جميع الحالات سواء بالعالم القروي أو بالعالم الحضري في هذه المنطقة.

ما يتعلق بالعالم القروي، السيدة الوزيرة، راه كتقولو بأن الخدمات الصحية منعدمة تماما ولا وجود لها، بحيث أن التجهيزات، يعني البنية، الحيطان موجودين، الأسقف موجودة، كايين الديور كايين كذا، الأطباء معينين في الخريطة الصحية، غادي تقولوا بأن الأطباء كايينين، ولكن لا وجود لهم في عين المكان.

الآن، المناطق اللي كهضرو عليها، المناطق الجنوبية، كتعرف نقص حاد وما غاديش تقول المناطق الجنوبية، العالم القروي بصفة عامة على صعيد التراب الوطني كيعرف نقص حاد، بحيث أنه التجهيزات.. أقرب مستشفى كتلقاه ب 400 و 500 كلم، هذا هو الإشكالية الكبيرة، السيدة الوزيرة.

قبل قليل، سمعت الزميل في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، كثير نقطة في إحاطة المجلس علما بمستشفى الإدريسي الجهوي للقبطرة، كيقول بأن المستشفى الجهوي (Les urgences) ديالو كيقطروا بالماء، السقف كيطيح، هذه مصيبة، السيدة الوزيرة. هذا مشكل كبير جدا اللي كنعلم، أما إلى رجعنا احنا، وكما تقدمتو هذه سنة وواعدتونا بأنكم غادي تعطوننا اختصاصية في الأشعة في منطقة كلميم، وقتلونا غادي تجيبونا اختصاصية القلب، وقتلونا مصلحة الإنعاش، تحت هذه القبة، وقتلونا، السيدة الوزيرة، غادي تحطوا هاذ الشيء.

بلا ما نهضرو على اختصاصات الولادة ونهضرو على اختصاصات العيون، ونهضرو على اختصاصات الأذن والحجرة والأنف، اللي كنعرفو بأن الصحة ديال المواطنين في هذه المناطق تعاني بالضبط بالضرورة على قضية الأنف والحجرة والعيون، وهذه اختصاصات غير موجودة في المستعجلات.

ممكن، السيدة الوزيرة، تقولي على أنه السؤال راه ما منطبقش بعضه على بعض، لأن السؤال مطروح على العالم القروي، ولكن هذه إشكالية لا بد لي أن أطرحها، السيدة الوزيرة، لأنكم وعدتمونا شخصيا، السيدة الوزيرة، وعايتم وشخصتو الحالات ديال هذه المناطق.

كنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، توفيو بالوعد ديالكم وتلبيوه المواطنين، إلى كنا كنطلبو تقريب الإدارة للمواطنين، تقربو لهم غير الصحة ديالهم. الله يجازيكم بخير هاذ الشيء راه كثير بزاف، راه معاناة كثيرة وكبيرة للمواطنين في هذه المناطق، إلى كترجعو لجهة الداخلة اللي أقرب، جهة الداخلة كتعرفوها فين كاينة، أقرب منطقة استشفائية لها 600 كلم هي العيون، راه منكر هاذ الشيء، هاذ الشيء راه ماشي معقول، نهضرو على آسا اللي كتبعد عليها

أكادير ب 400 كلم، هاذ الشيء راه يزاف وكنتمناو باش هاذ القطاع يتصلح بمعنى الكلمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

هذا في الحقيقة، أنا مخرجة لأن ما عرفتش واش نجابو على السؤال اللي توجه، اللي متعلق بصفة عامة بالعالم القروي، أو لا نتكلم على مستشفيات الأقاليم الجنوبية أو لا نتحدث على مستشفى القنيطرة، أو لا نتحدث على الاختصاصات اللي ما كايناش في بعض المستشفيات، إذن سأجيب بجمالة، لأنه ثلاثة دقائق لا تسمح لي أن أجيب على كل هذه التساؤلات، علما بأن السؤال الموجه يتعلق بالمستشفيات بالمناطق القروية.

بغيت نقول على أن ما التزمنا به هاذي سنة، كنا في الموعد. أولا بالنسبة للمستشفيات القروية والمستوصفات والمراكز الصحية التي كانت مغلقة، نعم، تعهدت وتعهدت الحكومة أننا سيتم فتح هذه المراكز، وهذا ما قمنا به هذه السنة بفتح 95 مركز من ضمن تقريبا 200 مركز صحي، لأن الحكومة بذلت مجهود كبير لهذا القطاع، ومنحتنا المناصب المالية الكافية خلال سنة 2008، اللي تمكنا أننا نفتحو تقريبا النصف ديال المراكز القروية التي كانت مغلقة، كما أن الحكومة بذلت مجهود أكبر هذه السنة بمنحنا لا زيادة في الميزانية ولا كذلك برفع المناصب المالية، باش خلال السنة المقبلة - إن شاء الله - نفتحو جميع المراكز القروية التي كانت مغلقة وتزويدها لا بالموارد البشرية اللازمة، ولكن كذلك بتحديث هذه المراكز القروية، هذه المراكز القروية غادي تعرف:

- أولا تجهيز 200 جهاز (Ecographie)، اللي ما كانتش من قبل، وآلات كذلك خاصة بالتحليلات.

- بالإضافة إلى ذلك لتقريب الخدمات من المواطنين ديال العالم القروي، اللي هما تيبعدوا عن المراكز الاستشفائية وعن المستشفيات، قلنا على أنه عملنا ووضعنا مخطط عمل خاص بالصحة القروية، مخطط عمل الصحة القروية خاص بالعالم القروي، على أساس أن المستشفى هو اللي غادي ينتقل عند الساكنة البعيدة، إذن عوض أن الساكنة في العالم القروي البعيد لا في المناطق البعيدة، وعوض أنها تشوف مرض أو لا طبيب في الطب العام، غادي يتنقلوا الاختصاصات باش يمكن لهم يفحصوا كل المواطنين والمواطنات، بالإضافة إلى الفرق المتنقلة اللي بانتظام غادي تنتقل

لهذه المناطق، وبالإضافة إلى ما سندهته من مصالح للمساعدة المستعجلة مخصصة ل (SAMU OBSTETRICO) المخصصة في طب النساء.

- كذلك هذه السنة 2009، غادي يتم إتمام دراسات، وكاين اللي غادي ييداو الأشغال ديالها، ديال بعض المستشفيات في مريرت، ميدلت، دمنات، سيدي مومن، السعيدية، تامسنا، تامنصورت، سبت أولاد نما، العيون، سيدي ملوك، ومكونة، وإيمتناوت.

- وبخصوص النقص في الأطر الطبية والشبه طبية، كيف قلت لكم، وبغيت نأكد على أن هذه السنة غادي يتوسعوا المناصب المالية.

- بخصوص المناطق الجنوبية، السيد المستشار المحترم، تعلمون على أن الحكومة وضعت واحد البرنامج متكامل أمام المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية، اللي فيها التزمنا بإعادة تأهيل المستشفيات ونزيدو في المستشفيات، وكذلك باش نزودكم بالموارد البشرية اللازمة، مع العلم، حنا عارفين كاين نقص هاذ الشيء ما تنفيوهش، ولكن راه المناطق الجنوبية عندهم أكثر مما عند مناطق أخرى، ولكن باقي غادي نزودكم وهاذ السنة تقريبا 40 اختصاصي اللي تعين، ولكن أتم عارفين الإشكالية اللي مطروحة، ومن ضمن هاذ 40 تقريبا أكثر من 30 اللي رفضت، لأنهم طبيبات رفضوا يلتحقوا.

هاذ السنة أعطينا حصة الأسد للمناطق الجنوبية، لأن تنعرفو الإشكالية اللي تتعيشوها، ولكن راكم عارفين ما يقع.

- القنيطرة - في ثانية - سأقول زرت بنفسني لأن عارفة وضع مستشفى القنيطرة، مشيت لو، وحتى هو وضعنا له واحد البرنامج عمل استعجالي باش نتفادوا المشاكل، وعارفين بأن هناك الآن مندوب جديد ومسؤول مدير المستشفى الجديد وهم متعبتون مع كل الفاعلين في المنطقة، باش يحسنوا من الخدمات الصحية في هذه المنطقة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الوهاب بلقفيه:

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى، السيدة الوزيرة المحترمة، أشكركم على ما بذلتموه أتم وحكومة صاحب الجلالة بكل ثقة وبكل تقدير واحترام.

لكن، السيدة الوزيرة المحترمة، الواقع في المناطق الجنوبية وما التزمت به، وأنا مسؤول على ما أقوله، وأتمنى تصيفطي لجنة وتشوفي آش تنفذ من هاذ الكلام، السيدة الوزيرة، ولو حرف واحد، أنا مسؤول على هذا الكلام ومسؤول تصيفطي لجنة واش تنفذ اللي قلتني في المناطق الجنوبية، وبالخصوص إقليم كلميم وإقليم السمارة ولو حرف واحد، يمكن سمعنا أنك

وبالنسبة لتنفيذ برنامج اللي يستلزم استثمارات، بطبيعة الحال لا بد أن تكون هناك دراسات قبل بداية أو الشروع في البناءات. يمكن لي نقول لكم على أن كل ما التزمنا به، راه حنا في طور الإنجاز، ما يمكنش تيجي وتبني مصلحة الإنعاش بدون تصميم أولا بدون القيام بدراسة قبلية، وهاذ الشي إينا عام؟ الدراسات في بعض الأحيان يتطلبون أكثر من سنة السيد المستشار.

أما بالنسبة للاختصاصيين اللي عينا، ما عنديش الرقم مضبوط، لأنه كان ماشي هو السؤال اللي مطروح، ولكن ربما راه أكثر من 20 بالنسبة للأقاليم الجنوبية اللي تم تعيينهم ماشي جوج، وغادي نعطيك الأساء ونعطيك الاختصاصات، ولكن خصنا نهضرو في الواقع.

أما بالنسبة للمستوصفات والمراكز الصحية اللي فتحنا، بغيت نذكر على أن هاذ 95 اللي تفتحوا، تفتحوا ملي كانت وزارة الصحة بناتهم وبرمجتهم وما فتحاتهمش، راه احنا عاد غادي نوصلو للمراكز الصحية اللي تبتناو بدون علم وزارة الصحة وتتعيطو لينا وتقولوا لنا ها احنا بنينا لكم، جيبوا لنا الموارد البشرية والتجهيز، ولكن رغم ذلك غادي نجهزهم وغادي نفتحهم خلال سنة 2009، رغم ذلك، السيد المستشار، غادي يتم الفتح دياهم لأن الحكومة ملتزمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

توصلت الرئاسة من طرف رئيس الفريق الحركي برسالة تطلب تأجيل السؤال الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، إذن نطبق على هذا السؤال مقتضيات النظام الداخلي، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية حول انعكاسات توسيع صادرات الإتحاد الأوروبي على صادراتنا، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفرج، رفيق بناصر، جمال بنزيعة، محمد بن زيدية، العربي الحرشي، محمد العزري، علي قيوح والعربي القباج، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

من خلال تحليل المبادلات التجارية المغربية، تتضح المكانة التي تشغلها أوروبا في التجارة الخارجية المغربية، ويشكل الإتحاد الأوروبي الزبون المومن الرئيسي للمغرب، إلا أن توسيع الإتحاد الأوروبي ستكون له انعكاسات على اقتصادنا الوطني، خصوصا صادراتنا التي ستواجه منافسة حادة من قبل الدول الجديدة المنضمة للإتحاد.

لذا نسألكم، السيد الوزير، ما هي الجهود المبذولة من أجل توسيع منافذنا التجارية، وعدم التركيز واقتصارها على أوروبا؟

عينت جوج طبيبات ديال القلب وديال الأشعة ورفضوا هذا سمعناه، ما عنديش التأكيد فيه ولكن سمعناه.

أما في التجهيزات هذا مكين حتى شي حاجة، وفي العالم القروي ما تحل حتى مركز، وبالعكس كين شكايات وموضوعين ديال السكان عند المسؤول المحلي دياكم.

كذلك، السيدة الوزيرة، أنا كنتقول لكم أنه راه ماشي غير في الأطر، حتى في التجهيزات:

مصلحة الإنعاش اللي واعدتنا بها، السيدة الوزيرة، لحد الآن ما كايناش، باش غادي تدير هاذ العملية؟ إلى بغينا نديرو واحد الشبكة صحية، كنتعرفوا الطرق اللي كنعابو، راه ما كنعابوش غير في الصحة، راه هاذ الشي مرتبط بشبكة صحية. إلى بغينا نمشيو من أكدير لكلميم.. هاذ الأيام ديال العيد وقعوا حوادث سير خطيرة، أكثر من 12 حادثة سير كلها مميتة، حتى هاذوك (Les ambulances) اللي ضعاف وماشي شي حاجة هازين 5 ديال الناس، هاذيك (L'ambulance) دارت حادثة حتى هي، الطرق ما مساعداناش، زيادة على المساحة الكبيرة والشاسعة ديال المناطق الجنوبية، السيدة الوزيرة، واللي أنت على علم بها.

والبرنامج اللي تتحدثين عنه واللي وضعته الحكومة قدام المجلس الملكي الاستشاري راه لحد الآن ما تنفذش فيه حتى شي حاجة.

كتمناو، السيدة الوزيرة، يكون قد كلامنا قد اللي كنفذو في الواقع، وأنا مسؤول على الكلام اللي كنتقول، السيدة الوزيرة، بأن المراكز الصحية بهاذ المنطقة اللي كنتقول لك ديال العالم القروي، نفذناه بشراكة اتفاق مع وكالة الجنوب وولاية كلميم والبلدية ووضعنا رهن إشارتكم مراكز صحية. لحد الآن ما كاينينش، ما كاينش التجهيزات ديالها، ما كاينش الأطباء، بل بالعكس حتى هاذوك اللي تدشنوا من طرف صاحب الجلالة هذاك الوحيد ديال حي الكرايز اللي كنفلقو فيه الدواء، الآخرين ما كاينينش، ما كاينش الأدوية، السيدة الوزيرة.

قننا بزيارتهم مع المسؤولين ديال الولاية والمسؤولين ديال الوكالة، وما لقيناش الأدوية والطبية صرحت بأن ما عندهاش الأدوية، ومراكز أخرى ما كاينينش. هذا واقع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة وزيرة الصحة:

أولا، ما يمكنش تقولوا بأنه الحكومة التزمت أو لا وزارة الصحة التزمت، أنا جيت والتزمت أمام المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية، وتقولوا أن حتى شي حاجة ما تنفذت.

أولا، بالنسبة حتى أنا مسؤولة، ومسؤولة على اللي تنقول، السيد المستشار، نحن كلنا مسؤولون.

المغرب، وهذا شيء كيمكن يستأفد منه المغرب وراه بدأ يستفيد منه بتحويل بعض الاستثمارات من هذه الدول إلى المغرب، كما هو الشأن حالا بالنسبة لرونو اللي هي كتحول واحد الجزء من الإنتاج ديالها من رومانيا وبعض الدول الأوربية الأخرى إلى المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الوزير.

احنا لا نشك في المجهودات التي تقوم بها الحكومة، وبطبيعة الحال نتتبع كل المواقف التي تقومون بها، السيد الوزير. بطبيعة الحال معكم في اتساع الواردات المغربية، لكن التخوف ديالنا، السيد الوزير، هو هاذ المبادلات بطبيعة الحال سيف ذو حدين.

فيما يخص الصادرات المغربية، هذا جميل لكن فيما يخص، السيد الوزير، الواردات بطبيعة الحال هاذ الواردات كاتين انعكاسات:

- أولا، هناك أشياء اللي تتجي اللي بطبيعة الحال اللي تتنافسنا، ولكن - هذا سؤال - هل جودتها توازي أولا أحسن من جودة موادنا؟

- ثانيا، السيد الوزير، واش الحكومة حفاظا على رصيد الشغل، حفاظا على استمرار المؤسسة، هل الحكومة فكرت في إعداد التأهيل للعديد من المؤسسات؟ هذا بطبيعة الحال سؤال نتمناو تجاوب عليه.

- كذلك، السيد الوزير، نخشى أن يكون انعكاس هاذ الأشياء إلى رصيد الشغل، بحيث لما العديد من المواد كتخرج كنجي من الخارج، وفي الوقت اللي احنا عندنا - بطبيعة الحال - هاذ المواد تتصنع في المغرب، بطبيعة الحال غتأثر على العديد من المؤسسات، وهاذ المؤسسات - بطبيعة الحال - إلى كانت المادة في السوق موجودة فين غتزوج المواد الأشياء اللي كتصنعها؟ وبطبيعة الحال، في هاذ الإطار تتخافو وبعينا توكدوا لنا، السيد الوزير، أننا ما عندنا لاش نخافو على رصيد الشغل، وهذا الشغل الشاغل ديالنا، السيد الوزير.

بطبيعة الحال كلنا ثقة فيكم، أنكم - بطبيعة الحال - كنتظروا إلى هاذ الانعكاسات ديال هاذ الأشياء باش ما تعودش لنا بالشهر.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

ثانيا ما هي الإجراءات المتخذة لمواجهة الانعكاسات السلبية لهذا التوسيع على اقتصادنا الوطني؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد اللطيف معزوز، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

أولا، لابد من التذكير ببعض المعطيات حتى نخطط بالموضوع: مبادلات المملكة المغربية مع الإتحاد الأوربي كانت تشكل في سنة 2000 نسبة 75% من مجموع المبادلات المغربية. اليوم هي تشكل 71%، كاتين هناك تراجع للنسبة اللي كتسجلها في 2007 المبادلات المغربية مع الإتحاد الأوربي، مقارنة مع سنة 2000، هذا مؤشر أساسي ديال تنوع المعاملات التجارية المغربية.

هذا يلاحظ في الواردات وفي الصادرات، الواردات انخفضت من 58 إلى 52%، والصادرات من 64 إلى 58%، ولهذا هذا رقم يصب في اتجاه تساؤل السيد المستشار المحترم، هو أحسن دلالة على تنوع التجارة الخارجية للمغرب.

ثانيا، حصة المغرب داخل الأسواق الأوربية رغم توسيع عدد الدول المشاركة في هذا الإتحاد الأوربي هي كانت في سنة 2000 جد ضئيلة واليوم هي جد ضئيلة 0.31% بالنسبة لصادرات أوروبا الموجهة للمغرب بالنسبة لمجموع صادرات أوروبا، و 0.32% في 2007 ما كاتين شي تغيير ملموس بالنسبة للتركيبية.

وفي الواردات ما نصدره احنا لأوروبا في السوق الأوربية ماذا يعني؟ 0.23% في 2000، و 0.21% في 2007. إلى شقنا كنفقاو على أن نسبة ديالنا كدولة شريك ديال أوروبا هي نسبة قليلة في سوق الإتحاد الأوربي، وهذا آش كيعني؟ كيعني على أننا ما زال عندنا واحد الاحتياطي كبير وكبير جدا يجب استغلاله في السوق الأوربية، وهي السوق الأقرب منا جغرافيا وثقافيا وحتى من الناحية التنافسية.

الملاحظة الثالثة، كجواب على تساؤل السيد المستشار، هو أن اتساع الإتحاد الأوربي من 15 إلى 25 أو 27 ويمكن غادي يتزاد، هو يمكن نشوفوه منافسة، ولكن أنا كنشوفو سوق جديد، هو أننا كانت عندنا واحد العدد ديال الزبناء في الإتحاد الأوربي بدون قيود جمركية، وارتفع هذا العدد بتقريبا 100 مليون أو أكثر من مستهلك، هذا إيجابي.

النقطة الأخرى الإيجابية هو أننا كذلك لما دخلت بعض الأسواق - وعندنا أمثلة حية اليوم - دخلت بعض الدول للإتحاد الأوربي أصبحت من ناحية قوتها الشرائية ومن ناحية تكلفتها الإنتاجية أقل تنافسية من

صاحب السؤال غير متواجد. إذن تطبق في حقه مقتضيات النظام الداخلي.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة، حول ضرورة خلق دينامية جديدة للتشجير، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد بلليل، فوزي بنعلال، ناجي فخري، محمد كريم، محمد بلحسان خير، مصطفى القاسمي، بلعيد بنشمسي، عبد الكبير برفية. فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد محمد بلحسان خير:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

لا يخفى على سيادتكم الدور الذي تلعبه الغابات. فيما يخص قطاع الغابات هو مهم جدا، ولكن خصوصا نحمي الغابات ديالنا، وخصنا نكونو حنا المسؤولين على الغابات، سواء في حماية الأراضي من الانجراف وتكثيف الإنتاج الوطني من المواد الخشبية وتحسين البيئة بصفة عامة.

لذا نسألكم، السيد الوزير، هل هناك مخطط توجيهي للتشجير يمكن من سد مختلف الحاجيات؟ وهل هناك إستراتيجية مراجعة مقتضيات الصندوق الوطني الغابوي وتحفيز الاستثمار الخاص في ميدان التشجير، وذلك عبر إستراتيجية استثمار على شكل أغراس، لهذا نسألكم، السيد الوزير، هل هناك إستراتيجية للحرص على الغابات؟ وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد عبد الكبير زهود، كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هاذ السؤال، وأريد أن أخبر السادة المستشارين بأن المندوبية السامية للمياه والغابات عندها برنامج مهم متعلق بهذا الموضوع ديال التشجير، لما للتشجير وللأشجار من دور هام في حماية الأراضي من الانجراف، كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، ولكن كذلك لحماية السدود وحقينة السدود من التوحد وحتى الحماية من الفيضانات، فالتشجير يلعب دور مهم إضافة إلى تحسين الوضع البيئي بصفة عامة وتكثيف كذلك الإنتاج الوطني من المواد الخشبية.

أولا، الانفتاح ديال الاقتصاد المغربي على دول مثل الاتحاد الأوروبي، هو كيدفع ويحسن من المقدرات التنافسية ديال الاقتصاد المغربي ومن جودة المنتج، فكيمكن يكون واحد الضرر على المدى القصير جدا، ولكن لحد الساعة اللي كيمكن لنا نقولو هو أن هاذ الانفتاح أدى إلى استثمارات جديدة، أدى إلى خلق مناصب شغل جديدة من طرف المستثمرين المغاربة والأجانب.

ثانيا، للجواب على سؤالكم، الحكومة ناهجة واحد السياسات قطاعية، هاذ السياسات قطاعية اللي أعلنت فيها ما يسمى بالمهن الدولية للمغرب، وهاذ المهن الدولية للمغرب للي اليوم يعني غادية تدريجيا وهي كتكثر، وفي نفس الوقت الحكومة قائمة بسياسة إرادية للرفع من مقدرات الإنتاج المغربي في هاذ القطاعات وجلب الاستثمار وخلق مناصب شغل ودرنا في قطاعات اللي كانت يعني من القطاعات اللي ما فيهاش قيمة مضافة وما فيهاش كفاية ديال فرص الشغل بالنسبة للمغرب، القطاعات اللي فيها قيمة مضافة أكثر، وعندها تكنولوجية جديدة أحسن، كالسيارات، كالألكترونيك، كالمطارات كالألبسة إلى غير ذلك، راه حنا ما بقينا غير كنصدرو غير يعني المواد الخامة، مثل المواد المعدنية.

ثم كذلك للاستفادة من كل هاذ الأمور، نحن قننا - اليوم يمكن لنا نقول لكم على أننا على وشك النهاية - بدراسة اللي كتجعلنا أننا نعرفو فينا أسواق غادي ماشي بالمنتج ديالنا اللي حنا كنبوه، وهاذ الأسواق ربما قد تفاجأ الإنسان، هو أننا لا زلنا، كما قلت في النصف الأول من الجواب ديالي، لازلنا لم نستفد بما فيه الكفاية من موقعنا التفضيلي في الأسواق التقليدية، وهو ما سنسميه "الأسواق الإستراتيجية للمغرب".

حنا عندنا في أوروبا ودول أقرب منا، كيمكن لنا بمجهود الإنعاش وبمجهود الإنتاج أننا نرفعو الحصيص ديالنا، راه احنا ما واصلينش حتى ل 1%، وكاين دول اللي مجالنا اللي عندهم حصة أحسن.

هاذ الدراسة اللي قننا بها كتعطينا أشنو هي الأسواق الإستراتيجية اللي غادي نمشيو لها، منها دول على الأكثر أوروبية ثم الولايات المتحدة وبعض دول الخليج، وبالنسبة لإفريقيا بعض الدول القريبة منا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. كما نشكركم على مساهمتكم معنا، ونتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية حول المضاربات وغياب مراقبة أسعار المواد الغذائية، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بندقور، أحمد الكور، الميلودي عفوت، محمد العقاوي، أحمد الشرفاوي، محمد المنصوري، مصطفى الرداد، محمد اطريش، أحمد حاجي، محمد المفيد، أحمد السرجيني، محمد كرم، ابراهيم الحب، عمر بنونة لوريدي، الأمين الدراق وعلال عزويوني، فليفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة، حول تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، أحمد الكور، أحمد الشرفاوي، العربي الهرامي، محمد اطربيش، محمد العقاوي، الميودي عفوت، ميلود ناصر، عبد القادر البريكي، محمد البطاح، أحمد الديبوني، عبد السلام أحوش، محمد عبده عز الدين، محمد أبو الخدادي، خيري بلخير، عبد الحميد البوجادي، أحمد السنيني، الحسين أشنكلي، الحبيب لعاج، محمد طالحا، عابد شكيل، محمد المنصوري، الحو المربوح، مصطفى الرداد، عبد الفتاح عمار، عبد السلام بلقشور، حميد العكرو، عبد السلام همس، والحبيب النواس. فليتفضل أحمد المستشارين لطرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد السنيني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

إخواني المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب من أولويات الحكومة في تصريحها والتزاماتها من أجل توفير الماء الصالح للشرب خلال فصل الصيف، ومن أجل الاستفادة أيضا من عملية السقي وتنمية الفلاحة، وبطبيعة الحال تبنت الحكومة برامج مهمة لتزويد المناطق المحتاجة للماء، وأهمها بناء السدود، ومن بينها سد الوحدة لتزويد بعض الجماعات بالمناطق الشمالية بالماء الصالح للشرب.

إن هذا المشروع لازال غامضا، السيد الوزير، بتنفيذه بالرغم من التزام الحكومة بالزمن المحدد ومن نهاية 2008، فهل ستفي الحكومة بوعدها بخصوص هذا المشروع؟ وأين وصلت الأشغال في هذا المجال؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

### السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه هاذ السؤال، فالسؤال بالنسبة لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب. ففعلا أنه البرامج اللي تنفذت برامج مهمة، وللتذكير أنه مرينا من أقل 14% كنسبة تزويد في

وقد وضعت المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، برنامج واضح مرتكز على دراسة ميدانية معمقة همت جميع الجهات، ونتج عنها مخطط مديري للتشجير، يبرز كل المؤهلات المتوفرة في هذا المجال، ويأخذ بعين الاعتبار خصوصيات مختلف الأوساط البيئية مع إعطاء الأولوية لتخليف غابة الأرز والأركان والبلوط الفليني والعراعر والخروب والصنوبريات الطبيعية.

وعملا بتوصيات هذا المخطط المديري أقرت المندوبية السامية برنامجا عشريا للتشجير ما بين الفترة 2005 إلى 2014، والهدف منه هو رفع وتيرة التشجير لتبلغ سنويا 40 ألف هكتار ديال المساحات اللي تتشجر، وكذا تشجيع أراضي الخواص، كما تساءل السيد المستشار المحترم، حيث أنه ينجز حاليا تشجير 1500 هكتار سنويا عن طريق الإعانات النقدية المحولة من الصندوق الوطني الغابوي التي تبلغ 30% من مشاريع التشجير، وتوزيع 4 ملايين من الشتائل الغابوية سنويا بالمجان على صغار الفلاحين في حدود 6000 شجيرة لكل مستفيد.

ولضمان نجاح هذا البرنامج الطموح من خلال رفع بعض الإكراهات الميدانية، وخاصة تلك التي تتعلق بممارسة الرعي، بادرت المندوبية السامية ابتداء من سنة 2005 إلى تفعيل الأداة القانونية المتعلقة بتعويض المنتفعين عن حق الرعي، لحماية المغروسات مقابل تعويض يقدر ب 250 درهم للهكتار الواحد سنويا، كلما فاقت المساحة المحمية 300 هكتار، شريطة أن يتم تنظيم ذوي حقوق الانتفاع المعنيين في شكل جمعيات أو تعاونيات توظف هذا الدخل الإضافي في مشاريع تنمية محلية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

### المستشار السيد محمد بلحسن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تشكروك جزيل الشكر على الجواب ديالك الهام، غير لا يخفى على سيادتكم، السيد الوزير، أن الأشجار والغابات مهمة جدا لحماية السدود، لأن جميع السدود إلى كنا غارسين في جناها الأشجار ما غاديش يهودوا ليها الأوحال، لهذا اللي تنطلبو من الحكومة هو باش تعطي أهمية خاصة للأغراس، بالخصوص في جنبات السدود، لأن خاصنا نغرسو الأشجار وخصنا نحموها بالسقي، لأن تنغرسو الأشجار وتنخلوها وتموت والعام الجاي ثاني نجيو نغرسوها، لهذا إلى غرسنا الأشجار خصنا نعطيوها الأهمية ديال السقي باش تنجح، وباش السدود دياولنا يبقاو سدود وما يدوزوش واحد المدة ويعمروا بالأوحال ويميشو بحالنا.

لهذا اللي تنطلبو هو حماية الغابات وحماية السدود ديانا، لأن الغابات هما اللي تيمحو السدود وتحميو من انجراف الأوحال.

1995 إلى اليوم فتنا 85% كنسبة تزويد، وملي غادي يساليو هاذ البرامج اللي هي تنجز غادي نوصلو- إن شاء الله - نكونو فتنا 90%.

بالنسبة للسؤال المحدد حول عملية التزويد انطلاقا من سد الوحدة، فنذكر كذلك بأن سد الوحدة كان الهدف الأساسي ديالو كان هو حماية الغرب من الفيضانات، بطبيعة الحال، ومن بعد السقي وإنتاج الطاقة الكهربائية، وجات الفكرة ديال أننا نديرو قناة جهموية كبيرة للتزويد بالماء الصالح للشرب انطلاقا من الحقينة ديال هاذ السد.

أنا المعطيات اللي عندي ديال المصالح المختصة ديال المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، البرنامج ضخم وفيه عدة محاور وأجال. أنا غادي نقرا عليك البرنامج:

البرنامج في العملية الأولى هي إنجاز المحطة انطلاقا من سد الوحدة بصيب 100 لتر للثانية، اللي غادي تمكن من تزويد مركز غفساي والوردزغ بإقليم تاونات، والأشغال راها الآن في طور الإنجاز ونهاية الأشغال المرتقبة في يوليوز 2009، الكلفة 80 مليون ديال درهم، هذا العملية الأولى.

ثانيا غادي يمكن هذا الصيب كذلك تزويد 231 دوار تابعة لكل من جماعة أرتزغ وكلاز وكيسان وودكة والرتبة وسيدي حجاج وسيدي يحيى بن زروال وتابودا وتفرانت، بساكنة إجمالية تبلغ 95 ألف نسمة انطلاقا من هاذ القناة الجر، والدراسة متتية وبداية الأشغال مع بداية هاذ السنة المقبلة - إن شاء الله - يعني بداية سنة 2009 الكلفة أكثر من 200 مليون درهم، التمويل يعني منهي يعني ما فيه حتى شي إشكال.

الشق الثاني من هاذ البرنامج هو إنجاز محطة ثانية بصيب أكثر، بصيب 360 لتر في الثانية، اللي غادي يمكن من تزويد قرية با محمد بصيب ديال 27 لتر في الثانية، الدراسة كذلك متتية وبداية الأشغال مرتقبة في بداية هاذ السنة، وهذا على أساس أن الانتهاء منها ما غادي يكون حتى ل 2010 والكلفة 240 مليون درهم. التمويل كذلك ما بقى حتى شي إشكال من طرف البنك السعودي للتنمية.

ثانيا، تزويد الدواوير التابعة لإقليم تاونات وسيدي قاسم وشفشاون، ومن هاذ القناة.

بالنسبة لإقليم تاونات، تزويد 506 ديال الدواوير التابعين لكل من جماعة بني يسنوس وبوشابل والجبارة والغوازي والمكانسة ومولاي عبد الكريم ومولاي بوشة وسيدي العابد والوجة، بصيب ديال 150 لتر في الثانية لساكنة تقدر ب 141 ألف نسمة.

الدراسة الآن مستمرة وغادي تسالي الأشغال في شتنبر من 2008، على أن تبدأ الأشغال نهاية 2009 وتسالي الأشغال في 2011، وكلفة هاذ البرنامج الضخم 360 مليون ديال درهم.

بإقليم سيدي قاسم، تزويد 36 دوار تابعة لكل من جماعات المجاعة ومنانة، الساكنة تقدر ب 22 ألف نسمة. الأشغال راه الآن في طور الإنجاز

ونهاية الأشغال مرتقبة مع نهاية سنة 2009، والكلفة 42 مليون درهم، وبقي إقليم شفشاون حتى هو فيه 165 دوار. تفاصيل ديالو الأشغال حتى هي في طور الإنجاز ومرتب باش تسالي في 2010. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير المحترم على توضيحاته على السؤال.

السيد الوزير المحترم،

نحن لا ننكر أبدا المجهودات التي بذلت وتبذل حاليا، وكذلك، السيد الوزير، طرحنا عليكم سؤالا، وما يدل على ذلك هو في السنة الماضية طرحنا عليكم سؤال حول المناطق التي تمثلها هي إقليم شفشاون دائرة موقريصات، حول الخصاص الذي تعرفه ساكنة هذه الدائرة (دائرة موقريصات) بجاعاتها الستة زومي، موقريصات، أجم، بريكشة، بقراص، أوشن.

السيد الوزير،

على إثر السؤال في السنة الماضية، فعلا قتم، السيد الوزير، بإعطاء صبغة استعجالية لهذا الموضوع وكنشكركم جزيل الشكر، السيد الوزير، فعلا دابا الاتفاقية حلت بجماعة موقريصات، وهذا يدل على مصداقيتكم وجديتكم، وتمنى لكم، السيد الوزير، التوفيق في مهمتكم حتى تكونوا عند حسن ظن صاحب الجلالة نصره الله وأيده.

السيد الوزير،

التخوف ديالنا هو ربما ستطال هذه العملية لمد القنوات في الدواوير التي تم سردها علينا، السيد الوزير، هو كنتلمسو من سيادتكم، السيد الوزير، نظرا لوعورة الأمر، حيث أصبح هناك في جل الدواوير انعدام الماء الشروب، وكذلك، السيد الوزير، التخوف ديالنا هو الاتفاقية في المثل حلت بالجماعة، وتبقى في المثل في رفوف الوزارة.

اللي كنتلمسو من سيادتكم، السيد الوزير، تيعطيو صبغة استعجالية حتى تستفيد هذه الساكنة من تزويدها بالماء الشروب.

كذلك، السيد الوزير، ونعرف بأن هناك تضامن حكومي، هاذ الماء الشروب لما يحل بالجماعات القروية، السيد الوزير، لا بد أن يكون ثمن تفضيلي، حتى تبقى هذه الساكنة، السيد الوزير، متشبثة بالبقاء في مكانها وتربية ماشيتها، وتكون، السيد الوزير، في أمان واستقرار.

السيد الوزير،

كنشكركم جزيل الشكر، وكنتمنى منكم، السيد الوزير، هاذي الدائرة موقريصات بإقليم شفشاون هو كي يعرف واحد النقص كبير، السيد الوزير،

في مد القنوت، وكنتمناو، السيد الوزير، لكم التوفيق في هذه المهمة،  
ونتمناو باش تعطيو شي صبغة استعجالية حتى نصلف وتنهيا و نلتحق  
بساير أقاليم المملكة في تزويد العالم القروي بالماء الشروب.  
وشكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التربية  
الوطنية، وعددها ثلاثة، بعد تأجيل السؤال الرابع من طرف واضعيه.  
السؤال الأول والثاني يتناولان موضوع حماية المؤسسات التعليمية،  
ونظرا لوحدة الموضوع، نستأذن المجلس الموقر لعرضها دفعة واحدة، وبعد  
ذلك أعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي  
وتكوين الأطر والبحث العلمي حول حماية المؤسسات التعليمية بالعالم  
القروي، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بقدور، أحمد الكور، محمد  
اطربيش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بو الخاددي، الميلودي عفوت،  
عبد القادر البريكي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي،  
مولاي ادريس الحسني العلوي، العربي الهرامي، عبد السلام أحدوش،  
عمر بنونة الوريدي، جال الدين العكروود، محمد طالحا، الحو المربوح، محمد  
المنصوري، مصطفى الرداد، محمد المفيد، فليتنفضل أحد المستشارين لطرح  
السؤال.

#### **المستشار السيد محمد اطربيش:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيدان الوزيران،  
إخواني المستشارون،

في إطار تشجيع مجال التربية والتكوين بالعالم القروي، لجأت وزارتم  
الموقرة إلى تشييد عدد كبير من المؤسسات التعليمية بمختلف جهات المغرب  
وقراه، خاصة منها المراكز القروية وذلك في إطار مجموعات تسيرها إدارة  
مركزية، إلا أن هذه الأقسام والمؤسسات تبقى في غالب الأحيان منعزلة  
بدون تسييج أو حماية، الشيء الذي يجعلها عرضة للنهب من جهة،  
وللخراب والتدمير من جهة أخرى.

واعتبار لكون هذه المؤسسات تدخل في إطار الممتلكات العامة  
للوزارة، نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير التي تتخذها وزارتم لحماية  
هذه المؤسسات؟ وهل يعتبر تسييج هذه المؤسسات كافيا لحمايتها من  
الإتلاف والسرقة؟ وهل هذا الاهتمام قد تضمنه البرنامج الاستعجالي في  
منظومة التربية والتكوين؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي  
وتكوين الأطر والبحث العلمي في نفس الموضوع، حول حماية محيط  
المؤسسات التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو،  
العربي خربوش، أحمد الرحموني، حسان الغزوي، أحمد الشوفاني، الحسن  
أوكجال، سيدي محمد أخطور، عبد العزيز جناح، محمد الزعيم، محمد صالح  
اقمينة، فليتنفضل أحد المستشارين لطرح السؤال، تفضل السيد الرئيس.

#### **المستشار السيد العربي خربوش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

يعرف محيط العديد من المؤسسات التعليمية، ظواهر خطيرة مثل  
ترويج المخدرات ومأكولات غير صحية والاعتداء الجسدي على التلاميذ  
والتحرش بالتلميذات، ووصل الأمر في المدة الأخيرة إلى ترويج الخمر أمام  
أبواب بعض المؤسسات التعليمية. وتدركون، السيد الوزير، خطورة هذه  
الظواهر على أبنائنا، خاصة أن مروجي المخدرات يقدمونها للتلاميذ على  
أشكال مختلفة، منها: دسها في مواد غذائية أو حلويات بقصد خلق حالة  
إدمان، مما يجعل التلاميذ المعنيين عرضة لمخاطر جسدية ونفسية، إضافة  
إلى ضعف التحصيل الدراسي، والاتجاه نحو الإجرام وغيرها من  
الانعكاسات الخطيرة على حاضر ومستقبل التلاميذ الذين يكونون عرضة  
لهذه الأعمال الإجرامية.

وقد انتبهت وزارة التربية الوطنية لهذه الوضعية، وسعت إلى بعض  
الحلول، مثل إصدار دورية مشتركة مع وزارة الداخلية لحماية محيط  
المؤسسات التعليمية، غير أن هذه الدورية لم تفعل أو تم تفعيلها بشكل  
جزئي ومحدود، وهو ما لم يعطي النتائج المتوخاة.

كما تم الإقدام على مبادرة أخرى، وهي التعاقد مع شركة أمنية  
خصوصية، غير أن عمل هذه الشركات انحصر في حماية ممتلكات  
المؤسسات التعليمية، أي الحراسة الليلية بشكل خاص، ولم تعط هذه  
المبادرات أي نتائج على مستوى حماية محيط المؤسسات من مروجي  
المخدرات والخمر والمواد الغذائية الغير الصحية، وحماية التلاميذ من  
الاعتداءات والتحرشات، مما يفرض مخططا جديدا أكثر نجاعة وجدية  
واستثمار إمكانيات أكثر أهمية وقدرة على التدخل وحماية التلاميذ من  
المخاطر المذكورة.

نسائل معاليكم، السيد الوزير، عن تقييم الوزارة لهذا الوضع؟ وما الذي  
ستقدمون عليه من مبادرات بالتنسيق مع وزارة الداخلية، لحماية  
المؤسسات من مخاطر ترويج المخدرات وحماية السلامة الجسدية والنفسية  
للتلاميذ؟

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين دفعة واحدة.

## السيد أحمد اخشيشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون،

أولا، بغيت بكل صدق نشكر السادة المستشارين على طرح هاذ الأسئلة، اللي هي - طبعا - أسئلة أساسية بالنسبة لحياة المدرسة المغربية المرتبطة بحماية المؤسسات التعليمية وضمان أمنها. ومادام عندنا متسع من الوقت كيظهر لي بأنه يمكن تكون مناسبة مفيدة باش نتطرقو بواحد النوع من الإسهاب لهذا الموضوع، لأنه كيحيل - وغادي نذكر لماذا - على بعض الإشكاليات اللي هي فعلا معقدة وفي جانب منها مركبة حتى بالنسبة للمجتمع.

غادي نقتصر على ثلاثة أبعاد، أعتقد بأنها أساسية باش نفهمو بالضبط ماذا نحن بصدده:

طبعا كين فارق كبير ما بين العالم القروي والعالم الحضري، وغادي نرجع لهاد الموضوع، لكن في رأيي البعد الأول اللي تيطرحو هاذ المشكل ديال حماية المؤسسات التعليمية. غير أولا ملي نصيغو هاذ السؤال بأن المجتمع اضطر داخل هاذ القبة باش ييدا يفكر كيفاش يحمي المدرسة، هذا كي طرح إشكال أساسي جدا، اللي هو تدهور علاقة المدرسة بالمجتمع، هذا أول شيء. احنا كنا نعتقد يمكن نرجعو للذاكرة ديالنا وغادي نذكر بأن ففي فترة زمنية قريبة هاذي 30 سنة مثلا، المدرسة ما كانتش كتنحتاج للحماية، كانت حامياها الهبة ديالها كمدرسة. الآن ملي كتقارنو المدرسة، بالأخص في العالم القروي، ولكن كذلك في المحيطات الحضرية، مع وضع بعض المؤسسات العمومية الأخرى، وكنشوفو مثلا كتنقلو المدرسة هنا والجماعة هنا ودار الجدارية هنا. دار الجدارية حتى واحد ما كيوصل لها، الجماعة حتى واحد ما كيوصل لها، ولكن المدرسة دهما مباح، هذا سؤال كبير.

أشنو اللي دفعنا نوصلو أن مدرستنا الآن عندها هاذ العلاقة بالمجتمع؟ هذا بالنسبة لي هذا هو البعد الأول اللي خصنا نفكرو فيه. ملي كتنطلقو من هاذ البعد كمشيو للبعد الثاني، اللي هو جزء كبير من اختياراتنا احنايا حول المدرسة الآن، وبالأخص في العالم القروي، يمكن هو كذلك دفع نحو هاذ التطاول على المدرسة كمؤسسة داخل المجتمع. مثلا ملي كنجيو دابا وكنعرفو، السادة المستشارين، عارفين هاذ الوضع، المدرسة القروية جوج ديال البيوت محطوبين احدي الدوار ولا قرب من الدوار شي شوية واتهى الموضوع. هذا اللي كنسميوه احنا الفرعية، أي ما عندو

لا مدير، لا إدارة. فيه واحد الأساتذة كيقريو والتلاميذ كيجيو يقرأو، صافي.

طبعا كيبقى السؤال دائما، وأنا طرحتو: علاش ما كانش السياج في الأصل؟ لاعتبار بسيط، إلى زدنا هاذ السياج كيولي كيساوي السياج أكثر من جوج أقسام، إذن جا واحد الوقت درنا للاختيار بلاش السياج، وبلاش المرافق، وبلاش الربط بالواد الحار، والأمور الأخرى.

إذن اختيار أن العرض التربوي في العالم القروي يكون بهاذ الصفة، هو اللي جعل كذلك السهولة ديال التطاول. ملي كيجيو الشباب مثلا ديال الدوار كتنوصل العشيبة الأساتذة كيمشيو في حالاتهم، التلاميذ كيمشيو في حالاتهم، كنبقى المدرسة مباحة، اللي بغا يطلق بهامو كيطلقهم، اللي بغا يمشي يفتح داك الباب ويدخل، منها باغي يتخى من الدوار كيدخل، وهاذ شي اللي كنعيشوه يوميا في جل المؤسسات في العالم القروي، وهاذ المسألة هاذي ما غاديش يحميها السياج ولا غادي يحميها الحزني ولا البوليسي ولا الجداري. غادي يحميها البعد الأول اللي ذكرت، اللي هو علاقة المدرسة بالمجتمع.

ولكن الأساس، وأعتقد هاذي فرصة سانحة ملي بدات تثار هذه القضايا، باش نطرحو سؤال بسيط، واش هذا هو العرض التعليمي اللي خصنا في العالم القروي؟ احنا جواونا في الوزارة واضح، ماشي هاذي هي المدرسة في العالم القروي، مدرسة العالم القروي خاص يكون فيها الشروط ديال احتضان فعل تربوي في مواصفات ديال الجودة، واحتضان هاذ الفعل التربوي خص يكونوا الأساتذة في أمان، خص يكونوا أكثر باش إلى امشي شي واحد كيمكن نلقاو باش نعوضوه، خص يكون العدد ديال التلاميذ كفيين باش يمكن نضمنو بأن في كل قسم يكون مستوى واحد ماشي مستويات متعددة، وخص هاذ الشيء كلو تكون فيه واحد المواصفات عامة ديال الجودة، اللي هو اللي سميناه "مشروع المدرسة الجماعية المندمجة"، واللي الآن موجود، مثلا في معزكة في منطقة فكيك، كين في بعض المناطق كخنيفرة، وكين في بعض المناطق في دكالة.

هاذ النموذج هو - في تصورنا - الجواب الأمثل باش يعاود يرجع ذاك الاعتبار ديال المدرسة في العالم القروي.

الآن كيبقى البعد الثالث، اللي أثارو السيد المستشار، واللي طبعا اعتبارا لخطوطه ولخصائصه مرتبط أساسا بالمدن، اللي هو أن - بغض النظر على حماية البناية - الآن وقع تطاول على المؤسسات التربوية في حدود مشروعها التربوي، لأن واحد العدد ديال الناس كيروجوا المخدرات وكبروجوا الكحول وكيديروا التحرش وهذا... الآن وجدوا في هذا الوضع هذا شي فرصة سانحة باش يتطاولوا على المدرسة، وهاذ الشيء كيشوفوه السادة المستشارين، ملي كتنشوفو مثلا، المؤسسات التربوية داخل الفضاءات الحضرية، كتنشوفو غير من برا، بأن الحيط كان في واحد الوقت فيه مترو، ومن بعد زدنا ليه مترو من بعد زدنا ليه شوية ديال الحديد

والفاعلين وكل الشركاء، من منتخبيين ومن أساتذة ومن مديرين ومن جمعيات الآباء وأولياء التلاميذ.

فحقيقة، هاذي راها مسؤولية الجميع، فلا بد من حماية هذه المؤسسة حتى تكون فضاء تربويا، لأن المدرسة في العالم القروي هي - كما أشرنا - أساس التنمية والرافعة الأساسية لبناء وتكوين الفرد حتى يساهم في الاقتصاد، بالإضافة إلى الصحة وبالإضافة إلى الشروط الأخرى، حتى تتمكن من صنع شباب ومن صنع مجتمع فاضل ومجتمع نافع.

إلا أنه أريد أن أطرح فقط بعض الملاحظات المتعلقة، وهي - أحيانا - تكون غريبة فيما يتعلق بالبرامج الاستيعابية لهذه المؤسسات، بحيث أن الأولويات تعطى فقط - وهذا ما أركز عليه - إلى المدارس الموجودة في الوسط الحضري، وإهمال المؤسسات التعليمية في المجال القروي، وهنا لا بد أيضا أن تستفيد هي بدورها من هذا الإصلاح ومن الحماية، حتى تمكن طلابنا من الاستفادة من هذا الفضاء التربوي الذي يعتبر انطلاقة شديدة.

وكذلك نشير أيضا إلى أن نجاح العملية التربوية التعليمية التعليمية في الوسط القروي، لا بد - كما أشار السيد الوزير المحترم - من توفر مجموعة من الشروط، التي هي التعلات، التي هي المدرس، التي هي تهيء الجو المناسب حتى يمكن من نجاح العمل التربوي داخل المؤسسات التعليمية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب دائما.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري تنبغي نشكر السيد وزير التربية الوطنية على الإجابة الصريحة ديالو بالنسبة لهاذ المشكل التي تنعشوه في العالم الحضري: القضية ديال الخور وترويج المخدرات، وتنشكروه على المقاربة التي تكلم عليها، وتتطلب، السيد الرئيس، باش السيد الوزير يزيد يوضح لنا شوية المسألة ديال الدورية المشتركة ما بينه وبين وزارة الداخلية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبين.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

يايجاز بغيت غير فقط نصح بالنسبة لبرنامج إعادة تأهيل المؤسسات التي قمنا به خلال هذا الصيف، السيد المستشار كي عرف هاذ الموضوع هذا، بأن أعطينا ليس فقط الغلبة للعالم القروي، أعطينا الأولوية

وديال الزجاج، إذن كلين واحد الشعور فعلي بأن المدرسة ما بقاتش محمية.

هاذ الشئ - طبعا - ماشي جديد، يمكن عندنا شعور بشكل جماعي بأنه كيتفام، كيتزاد، ابدينا كهمضو عليه، وهذا في حد ذاته إيجابي.

اللي بغيت نقول بشكل مختصر أن: أولا، تحليلاتنا لهاذ الأوضاع كلها بالنسبة للمدرسة، وبالأخص بالنسبة لهاذ الأبعاد الأخيرة التي أثمرتها بالنسبة للعالم الحضري، كتوحي بأن الجواب خصو ينطلق من مقاربات متعددة. طبعا منها مقاربات أمنية، هاذ الشئ ضروري وهاذ الشئ بدينا فيه، وبدينا كنفعلو آلياته، غادي نرجع ليه من بعد، ولكن ماشي هذا هو الجواب بوحده.

الجواب كذلك فيه مقاربات تربوية. فيه كذلك تحميل المسؤولية الفعلية لكل العناصر التي عندها تدخل وعلاقة مباشرة بالمدرسة، منهم أولياء وآباء التلاميذ، منهم الأساتذة أنفسهم، منهم الطاقم الإداري للمؤسسة، ومنهم التلاميذ بنفسهم.

الآن مثلا، احنا غير باش نفعلو مبدأ بسيط ديال أننا نجعلو من المدرسة فضاء ممنوع فيه التدخين، لقينا المشاكل التي لا تخص ولا تعد، غير باش نفرضو أن الكارو ما يقاش يتكلم في المدرسة، هذا في حد ذاته.

الآن، خصنا نتوجهو للأمور التي هي أكثر من هذا، في أغلب البلدان وانا كنعرفو هاذ الشئ، كنعلمو بأن الممرات الطرقية المحيطة بالمدرسة هي ممرات محمية، محمية ب (Les dos d'âne)، بناس التي كيقطعوا الدراري باش يمكن لهم هذا، إشارات واضحة بأن اللي كيسوقوا السيارات والدراجات خصهم يتمشاو بواحد السرعة معينة. هاذ الشئ كلو خصنا نأسسه بشكل واضح وبارز بما يكفي، باش تولي هاذيك المدرسة التي كنعطحو لها عندها ديك الحرمة التي كنعجل - على الأقل - أن الكل يهتم.

فيما يرجع للاتفاقية والدورية التي أطلقنا السنة الماضية مع الداخلية، هي ماشي دورية فقط. هي مؤسسة على تقييم اللي درناه مع مختلف المسؤولين بالنسبة للإدارة التربوية حول الأوضاع ديال هاذ المدرسة، يمكن نتاح لنا فرصة مع السادة المستشارين باش نرجعو لهاذ الموضوع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا، السيد الوزير، على هذه الإجابات المتعلقة بالأسئلة حول الفضاء التربوي، فنحن نتفق تماما مع السيد الوزير فيما يتعلق بحماية المدرسة، وشأنها موكلو إلى المجتمع بالدرجة الأولى وكل المحيطين بها، وكل

نظامنا التعليمي، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر، الدواوير التابعة لجماعة تاولوكولت والدواوير التابعة لجماعة سيدي عبد المومن، هذه الدواوير التي يقطع أبنائها مسافة تفوق سبعة كيلومترات من أجل الالتحاق بمؤسسة التعليم الإعدادي المتواجدة بالمراكز المذكورة.

من هذا المنطلق، السيد الوزير المحترم، نسألكم عن التدابير المتخذة حتى يضمن التلاميذ حقهم في التعليم؟  
شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:  
شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على طرح هاذ السؤال، اللي هو طبعاً، كيف ما جا في تعبير السيد المستشار، الغرض ماشي هو توفير النقل، الغرض هو ضمان التمدد في شروط جيدة، وبالأخص غادي نركزو على العالم القروي، لأن مسألة النقل المدرسي في العالم القروي عندها واحد النوع من الخصوصية.

بغيت فقط نذكر بأن مشروعية اهتمام الوزارة بالنقل المدرسي ما كانت واضحة هاذي واحد المدة. هاذي سنوات كنا كنعقدو بأن غير بنيو المدرسة والبقية راه كنجي بوهدا، التلاميذ كيجيو، (Les fournitures scolaires) كيجيو، كلشي كيجي، فإذا به كل الدراسات اللي تمت كتبين بأن مسألة النقل، ملي ما كيتوفرشاي، عندها انعكاسات مباشرة على المسار المدرسي التعليمي لكل تلميذ، ماشي غير - فقط - لأنه بعيد، لا. لأن هاذيك المسافة ديال 7 كيلومتر اللي كيضرب على رجليه، وعاد كنعتمو منو يمشي هو ساعة ونصف ولا ساعتين ويدخل القسم ويركز معنا 5 ديال السوايح، كيكون دخل القسم غرضو غير ينعس، وبالتالي هاذ الشئ لقيناه. عندنا الآن عليه حجج مثبتة ما فيهاش نقاش، إذن أشنا هو الحل؟

الحل - طبعاً - الجواب من طرف الوزارة بوهدا على المتطلبات في هذا المجال، هذا طبعاً مستحيل، لكن رغم هاد المسألة هاذي، اللي خص وهو العمل من أجل تكثيف الجهود، واللي بغيت نقول هنا، وهنا طبعاً السيد المستشار كيغرف هاذ الشئ، مبادرات كثيرة تمت على مستوى واحد العدد ديال الجماعات في عدة مناطق، سواء مثلاً بتزويد التلاميذ بالدراجات، أو بتنظيم ما يسمى بالنقل المزدوج لفائدة التلاميذ، وأعطت نتائج جيدة جداً، وهاذ الشئ هو اللي دفعنا أننا نتبناو هاذ المقاربات في إطار المخطط الاستعجالي، وانتوما عارفين بأن وضعنا كأفق في هاذ الأربع سنوات المقبلة، باش نقتنيو 650 حافلة اللي غادي تكون موزعة في العالم القروي، وطبعاً ملي كنعقلو 650 حافلة ما غاديش توفي بالغرض بالنسبة

المطلقة للعالم القروي، لأن 2900 مؤسسة اللي تم استصلاحها في هذا الصيف ب 25 مليار كساهمة ديال الوزارة، كلها في العالم القروي، ما كاينة ولا واحدة فيهم في العالم الحضري، والسيد المستشار كيغرف هاذ الموضوع.

الآن فيما يخص هاذ الدورية، كيف ما قلت هي وليدة عدد من المقاربات اللي قمنا بها مع مصالح الإدارة التربوية ومصالح الأمن بشكل عام، الغرض منها أشنو هو؟

الغرض منها أولاً تكثيف هاذ الاهتمام بالمدرسة على مستوى المحيط القريب منها، وثانياً إيجاد حلول لهاذ القضايا المرتبطة بالحماية والأمن اللي ما تكونش غير الحلول الأمنية. طبعاً خاص الحلول الأمنية وأتم كنعرفوه بالنسبة لواحد العدد ديال المدن، الآن كاي فرق متخصصة في حماية المدارس، اللي كنعقدو بدوريات واللي غادي تتلقى تكوينات خاصة واللي تتعطي النتائج ديالها.

واحد العدد ديال القضايا أثارها الصحافة في الأيام الأخيرة، وراه بدون شك أنكم تبعتموها، ولكن الغرض من هاذ شي كله، وهو التأكد بأن الحرمة ديال المدرسة راه مسؤوليتنا كلنا، وكل واحد خصو يدير خدمتو فيها، الجماعات المحلية عندها مسؤولية أساسية، الآباء وأولياء التلاميذ عندهم مسؤولية أساسية، ولكن كذلك الفاعلين التربويين من أساتذة ومن إدارة تربوية، وطبعاً أساساً كذلك من التلاميذ ومن المستفيدين.  
شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. إذن ننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، والموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول النقل المدرسي بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، مولاي ادريس العلوي، عبد السلام الودي، عبد الصمد عرشان، المهدي زركو، محمد برطني، حسن زهير، عبد الرحيم الكوباني، فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسن زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

لا يخفى على الجميع معاناة التلاميذ بالعالم القروي من انعدام وسائل النقل المدرسي، خاصة المؤسسات الثانوية والإعدادية البعيدة عن الدواوير والتجمعات السكنية، حيث يقطع التلاميذ مسافات كبيرة مشياً على الأقدام، الأمر الذي تترتب عنه مشاكل متعددة، منها الهذر المدرسي والافتقار المبكر عن الدراسة، والتي تشكل أكبر العوائق التي يعرفها

أن المغرب تقدم في الحقوق المعنوية ديالو، من الحريات الفردية والجماعية، ولكن الحقوق الأساسية كالتمدرس والصحة لا زلنا متأخرين وخاصة في هذه الأمور.

لهذا، السيد الوزير، احنا باش ما نكثروشاي الأسئلة وباش نعطيكم بعض الحلول، لأن احنا كنعقدو بأن في هذا الميدان ديال التمدرس وهاذ التعليم، خاص الكل يتجند لإنجاح المغرب، لهذا فريقنا اليوم يعطيكم خلاصتين، احنا تكلمنا في الفريق اليوم وخلصنا لخلاصتين:

- الأولى، المنظومة التعليمية هي عبارة عن حلقات مترابطة تؤدي دورا واحدا هو إعداد الناشئة، وكلما تحلفت حلقة تعطلت المنظومة ككل. إلى وجدنا المدرسة وما وجدناش الأستاذ وما وجدناش الداخلية وما وجدناش حطب التدفئة، وما وجدناش النقل إلى آخره، كلشي كيبطل، لهذا المجهود كله خاصو ينصب على منظومة متكاملة.

- ثانيا، وهذه مسألة، السبيل النهوض بالمغرب والأحوال التي يمر بها أساسا، هو المدرسة العمومية، ومما تأخرنا في هذا الموضوع آخرنا الحل لمشاكلنا، لأن مستقبل المغرب رهين.. السيد الرئيس حنا درنا دقيقة، تعمدنا.. بعض المرات كتعامل مع المعارضة. شوف الله يخليك اعطينا الحق ديالنا.. فقط نطلب من السيد الرئيس. ما خاصكش تقاطعني، لأن احنا كقولو ما كين لا معارضة ولا هاذي وكقترحو على السيد الوزير في حين أنت تقاطعني. المحور الأول راه حنا قلناه.

المحور الثاني، السيد الوزير، احنا كنعقدو بأن مستقبل المغرب رهين بتأهيل المدرسة العمومية، ولا مناص من ذلك.

أما موضوع النقل هو غير سؤال يكمل مجموعة ديال الأسئلة اللي قلنا، وفي الحقيقة راه عندكم الحل لمشكل في هذا الباب ديال النقل، الجماعات المحلية والمجالس الإقليمية مستعدة، لأن احنا كنعقدو، احنا أعضاء في هذه المجالس، نساعدو ما أمكن في النقل العمومي باش نوصلو الفتيات.

لذا، السيد الوزير، ومن باب الوطنية الصادقة، إذا اشتغلنا في هاذ المحورين، منظومة تعليمية متكاملة متضامنة وتأهيل المدرسة العمومية، يتعلم ويتخرج فيها الناشئة، سنكون قد أعدنا للمغرب المستقبل المنشود، ونكون قدمنا الخدمة الأساسية اللي خصنا تقدموها للناشئة. وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

لكلشي، ولكن هي غادي تعطينا بواحد (l'effet de levier) إمكانية دعم العمل اللي كنعقدو به الجمعيات واللي كنعقدو به الجماعات، والغرض منها أنها تطعي إشارة قوية بأن الاهتمام ديالنا كمنظومة مجتمعية بقضية تعليم الأولاد في العالم القروي، راه مسألة أساسية وما فيناش أدنى نقاش، وهاذ السنة هاذي ابدينا - اتما عارفين - في مشروع الميزانية خصصنا 6 ديال مليار لموضوع النقل المدرسي في العالم القروي. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

### المستشار السيد مولاي إدريس العلو:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة والسيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

على كل، نشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب. ومما يكون، السيد الوزير، كنعقدو احترامه خاص، لأنه عندو معرفة ميدانية وكنعقدو بأنه كيتجاوب معنا، واحنا، السيد الرئيس، فريق معارض، وكنعقدو هاذ الشئ.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ستلاحظون معي، السيد الوزير، بأن الفريق ديالنا ركز هذه الدورة بالخصوص وفي الأسئلة الشفوية في هاذ الدورة حول المدرسة، وعلى المشاكل ديالها وحول التأهيل ديالها، وركزنا التساؤلات، هاذي أربع مرات ولا خمسة وحنا كنعقدوكم، علما بأن احنا، في الفريق ديالنا، عندنا المدرسة هي المدخل، لا ازدهار ولا تقدم للمغرب إلا إذا تأهلت المدرسة العمومية ديالنا، فاحنا واثقين بأن مدخل الإصلاح ومدخل ازدهار المغرب يمر أساسا بإصلاح المدرسة العمومية.

وفي هذا السياق، طرحنا عليكم، السيد الوزير، كنعقدو النقص الحاصل في الموارد البشرية، واعطيناكم أمثلة حية على إقليم الراشيدية، والزميل ديالي أعطاكم على شيشاوة، وهاذ الراشيدية اللي - في الحقيقة - أنا زرت النيابة ديال التعليم وأزورها كثيرا وكنعقدوكم بأن هناك معلمين لحد الآن راه الدخول المدرسي في الراشيدية بالإمكانات اللي كابتة، يمر في ظروف عادية، ولكن كانوا الناس اللي ما زال ما دخلوش لأن ما عندهم المعلم، ما عندهم الأستاذ، إلخ...

وهذه وضعية شاذة لا تقبلها في هذا العهد اللي في الحقيقة فيه المعرفة هي أساس كل شيء، وحق التمدرس، وقلناها في الإحاطة ديالنا اليوم،

كنوقفو على حوايج بسيطة جدا، غير الاهتمام، ما كنعلقاوهش، وهذا مجهود خصنا احنا اللي نقومو به أصلا، ولكن خص كذلك الفاعلين المحليين، وعندنا الآن نماذج: أنا ذكرت نموذج ديال منطقة فكيك، اللي فيها الآن مدرسة جماعية في منطقة معتركة، في واحد العدد ديال المناطق كذلك كايينة مجالس اللي بالنسبة لهاذ الشئ ديال النقل دارت مجهودات لا تتصور، وأعطت نتائج.

إلى بغينا نوصلو لهاذ النتائج، المقاربة هي اللي اقترحتمو، راه ما عندناش شئ حل عليها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، وهكذا نكون قد أتينا على نهاية جلسة الأسئلة الشفوية.

في الواقع ما عنديش تعقيب، غير فقط بغيت نأكد بأن أنا متفق مع السيد المستشار أولا على المقترح لأن المنظومة التربوية هي شئ متكامل إلى ما توفراتش هاذ الشروط كلها ما غادياش تكون.

متفق كذلك بأن العمق الفعلي ديال المشروع التربوي المغربي راه هو المدرسة العمومية، وإلى درنا غير في هاذ القاعة غادي نلقاو بأن 95% أولاد المدرسة العمومية، وهاذ الشئ في كل بلدان العالم، هاذ الشئ هو اللي كايين، ما كايينش شئ حاجة أخرى.

اللي كيبقى وهو أن هاذ المسألة اللي نتكلمو عليها الآن كجملة ولا كفهوم اللي هو تظافر الجهود، راه خصنا نترجموها عمليا. واللي أستغرب له، والسيد المستشار يعرفه بأن في واحد العدد ديال المناطق ملي